



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: <http://www.jtuh.tu.edu.iq>
**JTUH**  
 مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية  
 Journal of Tikrit University for Humanities

**Dr . Ammar Shaker Mahmoud Aldouri .**

 Department of History  
 college of Arts  
 University of Tikrit  
 Tikrit, Iraq
**Keywords:**
 Treaty  
 Paris  
 Map  
 Bourbon  
 Louis
**ARTICLE INFO****Article history:**
 Received 17 Jan. 2019  
 Accepted 5 Set 2019  
 Available online 20Oct 2019  
 Email: adxxx@tu.edu.iq

Journal of Tikrit University for Humanities

## Treaty of Paris I, May 30, 1814 and its Impact on the Internal Situation in France

### ABSTRACT

The Treaty of Paris I, signed on May 30, 1814, is one of the most important treaties signed between France and the Allied Powers (Britain, Russia, Prussia and Austria). The treaty also re-charted the French and European maps. France, especially in its eastern and northern borders, was a natural barrier to other European countries. However, the treaty was light on France financially and militarily. The allies did not impose tough or impossible conditions on France. The study reached a set of results, as follows:

1-The Treaty of 23 April 1814 had a great impact on the signing of the Treaty of Paris I on May 30, 1814, and several of its conditions are the preamble to the First Paris Treaty.

2- The Bourbon, led by King Louis XVIII, was loyal to the Allies, led by Britain, to bring him back to France.

3-Britain worked according to the principle of international balance in the annexation of France to a group of independent countries to be a natural barrier on the one hand and keep France strong from the inside on the other.

© 2019 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.26.2019.10>

## معاهدة باريس الاولى ٣٠ ايار ١٨١٤ واثرها على الاوضاع الداخلية في فرنسا

د . عمار شاکر محمود الدوري / جامعة تكريت / كلية الآداب

### الخلاصة:

تعد معاهدة باريس الاولى الموقعة في ٣٠ ايار ١٨١٤، من اهم المعاهدات التي وقعت بين فرنسا من جهة ودول الحلفاء ( بريطانيا وروسيا وبروسيا والنمسا) من جهة اخرى، اذ اعادت رسم الخارطة الفرنسية والاوروبية من جديد على حد سواء، فقد احاطت المعاهدة فرنسا ولاسيما في حدودها الشرقية والشمالية بمجموعة من الدول المستقلة تكون حاجزاً طبيعياً امام الدول الاوروبية الاخرى، وعلى الرغم من ذلك فان المعاهدة كانت خفيفة على فرنسا من الناحيتين المالية والعسكرية، اذ لم يفرض الحلفاء شروط قاسية او تعجيزية على فرنسا .

توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج، وهي على النحو الاتي :

- ١- كان لمعاهدة ٢٣ نيسان ١٨١٤ الاثر الكبير في توقع معاهدة باريس الاولى في ٣٠ ايار ١٨١٤ وعدة شروطها مقدمات لمعاهدة باريس الاولى .
- ٢- شعر الـ بوربون وفي مقدمتهم الملك لويس الثامن عشر بالولاء لدول الحلفاء في مقدمتهم بريطانيا لإعادته الى عرش فرنسا .
- ٣- عملت بريطانيا وفق مبدأ التوازن الدولي في احاطة فرنسا بمجموعة من الدول المستقلة لتكون حاجزاً طبيعياً لها من جهة والحفاظ على فرنسا قوية من الداخل من جهة اخرى .

## المقدمة

الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلَّ الله عليه وسلم خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه وسلم.

ان دراسة التاريخ الفرنسي بصفة عامة يمثل اهمية كبيرة بالنسبة الى الكثير من المختصين والمتابعين له، اذ حققت فرنسا في بداية القرن التاسع عشر طفرات نوعية وكمية وعلى الصعيدين الداخلي والخارجي ويعود الفضل في ذلك كله الى الجهود التي قدمها نابليون بونابرت في وضع فرنسا في طليعة الدول الاوروبية، فضلاً عن تحقيق انجازات على مختلف الصعد ولاسيما في الجانب العسكري الامر الذي اوجد حالة من التنافس ما بين فرنسا من جهة والدول الاوروبية من جهة اخرى وفي مقدمتهم بريطانيا، اذ وصل التنافس الاستعماري ما بين الجانبين الى مراحل متقدمة، مما دفع الجانبين الى البحث عن حلفاء لحسم ذلك الصراع، وكان للحملة الفرنسية على روسيا عام ١٨١٢ اثره في نهائية ذلك الصراع وبصورة نهائية اذ عملت بريطانيا على تكوين تحالفات جديدة مكنها في نهاية المطاف من الانتصار على نابليون واعادة الـ بوربون الى عرش فرنسا .

إن اختيار موضوع " معاهدة باريس الاولى ٣٠ ايار ١٨١٤ وأثرها على الاوضاع الداخلية في فرنسا "، جاء مبنياً على مجموعة من الأسباب والدوافع يأتي في مقدمتها، ماهي المقدمات التاريخية لتوقيع المعاهدة بين فرنسا من جهة ودول الحلفاء من جهة اخرى، وما هي انعكاسات تلك المعاهدة على الوضع الداخلي الفرنسي . اما بخصوص الحقيقة التي حاولت الدراسة بينها، ان معاهدة باريس الاولى كانت البداية لعودة الـ بوربون الى عرش فرنسا بمساعدة القوة الاجنبية الخارجية، بعد ان فقدوها عام ١٧٩٣ .

تهدف الدراسة الى مناقشة عدة فرضيات اذ تحاول طرحها والاجابة عليها، وهذه الفرضيات توضيح الاشكالية الحقيقية للمعاهدة وبيان الاسباب الحقيقية لتوقيعها، ثم الاجابة على مجموعة من التساؤلات، ما هي الدوافع الحقيقية لتوقيع معاهدة باريس الاولى؟ ماهي اهم بنود تلك المعاهدة؟ ماهي اهم النتائج التي افرزتها المعاهدة على الصعيد الداخلي الفرنسي؟ ما هو دور دول الحلفاء في فرنسا خلال المدة التي تلت توقيع المعاهدة ؟ مدى تقبل الشارع الفرنسي للمعاهدة وطرق التعامل مع الحكومة الجديدة .

اعتمدت الدراسة على منهج السرد التاريخي للأحداث، مع اعتماد أسلوب التحليل الدقيق لها، من خلال الافادة من الوثائق الرسمية التي عرضت البنود الرئيسية للمعاهدة، ثم العمل على تحليل تلك البنود ومقارنتها مع بعضها البعض، من اجل الوصول الى الحقيقة التاريخية والنتائج المرجوة من تلك المعاهدة واثرها فرنسا واوروبا بصفة عامة .

قسمت الدراسة الى ثلاث محاور رئيسية، تناول المبحث الاول: الجذور الاولى لتوقيع معاهدة باريس الاولى، وقد عرض المبحث الثاني: اهم بنود معاهدة باريس الاولى الموقعة في ٣٠ ايار ١٨١٤، اما البحث الثالث فقد ناقش: اثر معاهدة باريس الاولى على الاوضاع الداخلية في فرنسا .  
اولاً: الجذور الاولى لتوقيع معاهدة باريس الاولى:

قبل عرض تفاصيل الاحداث التي مرت بها فرنسا فُقبل توقيع معاهدة باريس الاولى، لابد من الاشارة الى ان لويس الثامن عشر Louis XVIII (١٧٥٥ - ١٨٢٤)، هو الابن الاكبر للملك لويس الخامس عشر Louis XV (١٧١٠ - ١٧٧٤ / ١٧١٥ - ١٧٧٤)، وقد كان يحمل لقب امير إقليم بروفنس Provence، وعندما حاول لويس السادس عشر Louis XVI (١٧٥٤ - ١٧٩٣ / ١٧٧٤ - ١٧٩٣)، الهرب من فرنسا عام ١٧٩١، نجح هو بدوره في الانضمام إلى أخيه الكونت دارتوا (١) Conte d'Artois في بروكسل Brussels، ومن الجدير بالإشارة أن الكونت دارتوا، هرب إلى خارج فرنسا بعد الاستيلاء على سجن الباستيل<sup>(٢)</sup>، وعندما توفي لويس السابع عشر Louis XVII (١٧٨٥ - ١٧٩٥)، وهو في العاشرة من عمره عام ١٧٩٥ في السجن، حمل لويس دي بروفنس Comte de Provence اسم لويس الثامن عشر لأنه يعد الوريث الشرعي لعرش فرنسا من الـ بوربون، كما عد نفسه ملك فرنسا طوال سنوات الثورة وطوال فترة حكم الامبراطور نابليون بونابرت (١٧٦٩ - ١٨٢١ / ١٧٩٩ - ١٨١٥)، الا ان نفوذ الاخير وقوته اجبر لويس الثامن عشر على تعيّر مقر إقامته من مكان إلى اخر، اذ انتقل ما بين الولايات الألمانية وروسيا وبولندا الى ان استقر به الحال في بريطانيا عام ١٨١١، وهناك أيدته الحكومة البريطانية واحتفظ باحترامها<sup>(٣)</sup>.

شهدت فرنسا خلال المدة ما بين (١٨١٢ - ١٨١٤) تطورات كبيرة على الصعيد الداخلي والخارجي، تمثل في الهزائم المتتالية التي تعرضت لها الجيوش الفرنسية بقيادة الامبراطور نابليون بونابرت، الامر الذي جعل من المستحيل الاستمرار في قيادة فرنسا خلال الحقبة اللاحقة، لذلك فرض الحلفاء عليه توقيع معاهدة فونتينبلو Fontainebleau في ١١ نيسان ١٨١٤، والتي تخلى من خلالها عن كل الحقوق الوراثية في الاراضي الفرنسية مع احتفاظه باللقب الامبراطور<sup>(٤)</sup> .

وفي ١٤ نيسان ١٨١٤ أصدر السينات (مجلس الشيوخ الفرنسي) وعلى رأسه تشارل موريس دي تاليران<sup>(٥)</sup> Charles Maurice de Talleyrand القرار الاتي: " امتثالاً لاقتراح الحكومة المؤقتة، وتقرير اللجنة الخاصة المكونة من سبعة أعضاء، يعهد مجلس الشيوخ بحكومة فرنسا المؤقتة، لصاحب الجلالة الكونت دارتوا بمسمى ليفتينانت جنرال المملكة حتى يتم استدعاء لويس - ستانيسلاوس إكسافييه Louis - Stanislaus - Xavier ليشغل عرش فرنسا مع قبول الصيغة

الدستورية"، وقد دعا الدستور الذي صاغه مجلس الشيوخ في عام ١٨١٤، إلى عفو عام عن الثوريين، كما دعا إلى إلغاء الرسوم الإقطاعية والأعشار الكنسية، وأكّد صحة حجج الملكية التي يحوزها من اشتروا ممتلكات من ممتلكات الدولة - مما صودر من الكنيسة ومن المهاجرين الذين تركوا فرنسا عقب أحداث الثورة الفرنسية - والإبقاء على مجلس النواب ومجلس الشيوخ واحترام الحريات المدنية وسيادة الشعب<sup>(٦)</sup>.

ومهما يكن من امر فقد تولا الكونت دارتوا رئاسة الحكومة وذلك لأنه القائم بأعمال المملكة، لذلك اتخذ سلسلة من الإجراءات اثار انتقادات كثيرة في داخل فرنسا، كان من بين تلك الاجراءات البقاء على انواع معينة من الضرائب كان قد وعد في وقت لاحق الغائها، فضلاً عن تعيين مراقبين مهمتهم بمراقبة ولاء الموظفين وعملهم، كما وقع اتفاقية مع الحلفاء في ٢٣ نيسان ١٨١٤، تم على اساسها ارجاع فرنسا الى ما كانت عليه في عام ١٧٩٢، الى جانب اعادة كل الحصون التي احتلتها فرنسا خارج تلك الحدود بكل ما فيها من اسلحة او سجلات، الامر الذي جرد فرنسا من سلاحها قبل ابرام الصلح معها<sup>(٧)</sup>.

كان الملك لويس الثامن عشر راغباً في اقامة حكومة متزنة وممارسة سلطته وفق الصلاحيات الممنوحة له وتنفيذها تنفيذاً عقلانياً، من خلال تحقيق الاتحاد التام مع ممثلي الامة، والذي لا بد ان ينبثق منه استقرار الحكومة وسعادة الشعب، وهذا ما اشارة اليه تاليران من الافادة من الانظمة البريطانية لكي تكون فرنسا حرة والمملكة قوية، وعلى الرغم من ذلك كله الا ان الراي لم يستقر بشكل قطعي من اجل تشكيل حكومة دستورية على ايدي الملكية العائدة، وظهر هذا التردد بشكل واضح في التصريح الذي اذاعه الملك قبل عودته الى فرنسا اذ اكد " أنه ملك فرنسا بإرادة الله وانه قد استرجع عرش ابائه واجداده بسبب حبه لشعبه"، لذلك سعى الى تغيير ما جاء في الدستور لأنه بحسب وجهة نظره تشكل بسرعة كبيرة خلال فترة الانتقال، ولا بد من استبدال كلمة الدستور بكلمة العهد او الميثاق للمملكة<sup>(٨)</sup>.

لذلك طالب الملك لويس وقتاً للتفكير - على الرغم من سعادته الكبيرة بعد ان تم استدعاؤه لشغل العرش الفرنسي - لأنه كان منزعجاً من الشروط المفروضة عليه، وعلى العموم غادر بريطانيا في ٢٤ نيسان قاصداً فرنسا، وعند وصوله الى سان أون St. Ouen في ٢١ ايار أعلن أنه سيحترم غالب ما جاء في الدستور المقترح لكنه يرفض سيادة الشعب لأنها تتعارض مع الحقوق الوراثية للملك، وقدم اقتراح أن يمنح فرنسا ومجلس الشيوخ ميثاقاً بدلاً من الدستور، ويصبح مجلس الشيوخ مجلس نبلاء Chamber of Peers يختار الملك أعضائه، ويصبح اسم الجمعية التشريعية مجلس نواب Chamber of Deputies ويتم انتخاب أعضائه بواسطة الناخبين الذين يدفع الواحد منهم ما بين ثلاثمائة الى خمسمائة فرنك كل سنة كضرائب مباشرة، ويكون على هذين المجلسين إدارة عوائد الحكومة ونفقاتها، الامر الذي أغرى المجلسين واعلنوا قبول الميثاق بدلاً من الدستور الذي تالف من (٢٩) مادة، وذلك من خلال السيطرة على أموال فرنسا، وعلى هذا الاساس تعهد الملك بالتعاون معهم، وهكذا عاد حكم الـ بوربون الى عرش فرنسا<sup>(٩)</sup>. يبدو مما تقدم مدى المعاناة الحقيقية التي كانت تعيشها الحكومة الفرنسية خلال مرحلة الانتقال الاخيرة من حيث عدم وجود تفاهم حقيقي بين عناصر الحكومة الجديدة الراغبين في اعادة جميع

امتيازاتهم المسلوقة وما بين الثوريين المؤيدين للإمبراطور نابليون بونابرت، لذلك حدثت حالة من عدم الاستقرار السياسي كان من الصعب تجاوزها الا من خلال فرض ارادة فئة على اخرى .

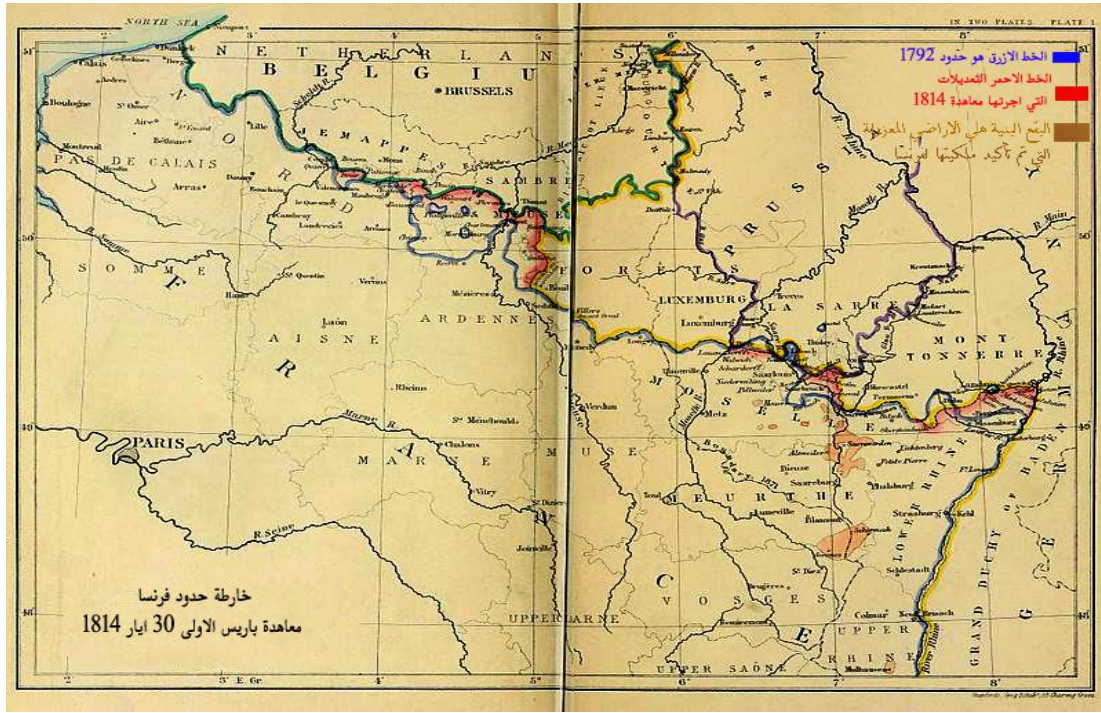
ثانياً : بنود معاهدة باريس الاولى ٣٠ ايار ١٨١٤ :

ان استقرار الملكية الجديدة اعتمد بدرجة كبيرة على ولاء القادة الفرنسيين في الجيش الذي كان لهم تأثير قوي على الواقع الفرنسي، لذلك كانت الاتفاقية الموقعة بين الحلفاء والحكومة الفرنسية في ٢٣ نيسان ١٨١٤، بمثابة مقدمة لترتيب امر أكثر شمولاً وتحديداً في ٣٠ أيار ١٨١٤، عندما تم توقيع معاهدة السلام النهائية بين جلالة ملك بريطانيا و جلالة الملك فرنسا في باريس تكون اساس للتعامل بين الحلفاء وفرنسا الجديدة<sup>(١٠)</sup>.

لذلك بدأ الاتفاق الجديد بالعبارة الاتية، باسم الثالث المقدس توحدت رغبة صاحب الجلالة ملك بريطانيا العظمى وإيرلندا وحلفائه من جانب، و جلالة ملك فرنسا ونافارا من جانب اخر في انهاء الخلافات والمعانات البشرية في اوربا، من اجل احلال سلام دائم يقوم على إعادة توزيع القوة فيما بينهم، ويكون السلام احد شروطه الاساسية، اذ رغب ملك بريطانيا وحلفاءه في الاستجابة لطلب لفرنسا مرة ثانية بسبب خيبة الامل التي اصابتهم من حكومتها السابقة، وعلى هذا الاساس عين صاحب الجلالة المفوضين لمناقشة وتوقيع معاهدة سلام و صداقة مع فرنسا، وقد مثل نيابة عن صاحب جلالة ملك بريطانيا وإيرلندا الموحدة، روبرت ستيوارت كونت كاستلري<sup>(١١)</sup> Robert Stewart Viscount Castlereagh، وجورج هاملتون غوردون<sup>(١٢)</sup> George Hamilton Gordon لورد أبردين Lord Aberdeen ، وتشارل ويليام ستيوارت<sup>(١٣)</sup> Charles William Stewart، وعن روسيا ويليام شو كونت كاثكارت<sup>(١٤)</sup> William Shaw Viscount Cathcart، وعن ملك فرنسا تاليران، واهم ما جاء في المعاهدة من بنود<sup>(١٥)</sup> :

**المادة الاولى:** منذ يوم التوقيع على المعاهدة لابد أن يكون هناك سلام و صداقة دائمة بين صاحب جلالة بريطانيا وحلفائه من جهة، و جلالة ملك فرنسا ونافارا من جهة أخرى، وكذلك بين وريثهم وخلفائهم الى الابد، وعلى هذا الاساس لابد على الأطراف المتعاقدة تكريس أقصى جهودهم من اجل خلق حالة من الانسجام والتفاهم بين جميع دول أوروبا وذلك لتحقيق الهدوء الكامل .

**المادة الثانية :** تحتفظ مملكة فرنسا بكامل حدودها التي كانت موجودة منذ ١ كانون الثاني ١٧٩٢، كما تحتفظ بكل الأراضي المتضمنة في الخط المحدد من منطقة جيمبيس Jemappes الواقعة جنوب غرب بلجيكا، مروراً بالعديد من المناطق والقلاع والبحيرات والانهر ليصل الى منطقة مونتبلانك Montblanc الواقعة شرق فرنسا . وكما موضح في الخارطة<sup>(١٦)</sup> الاتية : اذ رسمت الخارطة مناطق النفوذ التابعة لفرنسا وحددت بالخطوط البنينة، في حين مثل الخط الاحمر التعديلات التي اقترتها معاهدة باريس الاولى لعام ١٨١٤، وجاء الخط الازرق ليبين حدود فرنسا لعام ١٧٩٢ .



**المادة الثالثة:** لا بد من إعادة رسم الحدود القديمة على جانب بلجيكا والولايات ألمانية والمقاطعات الإيطالية، كما كانت موجودة منذ ١ كانون الثاني ١٧٩٢، وتبدأ من المنطقة الممتدة من بحر الشمال ما بين دانكيرك Dunkirk و نيوپورت Nieuport ، إلى البحر الأبيض المتوسط ما بين كاينيس Cagnes و نيس Nice، مع بعض التعديلات<sup>(١٧)</sup>.

**المادة الرابعة:** تأمين الاتصالات بين مدينة جنيف مع الأجزاء الأخرى من الأراضي السويسرية الواقعة على البحيرة، إذ توافق فرنسا على أن يكون طريق فيرسوي Versoy مشتركاً بين البلدين، ولا بد على الحكومات إعادة ترتيب الوسائل لمنع التهريب المتكرر وتنظيم المواقع والحفاظ على الطريق المذكور.

**المادة الخامسة:** التأكيد على حرية الملاحة في نهر الراين، إذ لا يمكن أن تكون حكرًا لأي احد، ولا بد من إنشاء المبادئ التي بموجبها يمكن ان تلتزم بها الولايات المجاورة لنهر الراين لتكون أكثر حيادية، وأكثر ملاءمة لحرية الملاحة، إذ يهدف المؤتمر القادم الى تسهيل الاتصالات بين الدول وبشكل مستمر لجعلها أقل غرابة إذ يمكن اخضاع البعض، وأن يحدد ما هي الطريقة التي يمكن أن تمتد بها حرية الملاحة في الأنهار الأخرى<sup>(١٨)</sup>.

**المادة السادسة:** توضع هولندا تحت سيادة بيت الـ اورانج<sup>(١٩)</sup> house of Orange، وستحصل على زيادة في الأراضي، ولا ينتمي عنوان هذه السيادة وممارستها الى أمير يعتلي أو يرغب في الحصول على عرش أجنبي، وستكون الولايات الألمانية مستقلة وموحدة باتحاد فيدرالي، كما ستستمر سويسرا بكونها متحدة ومستقلة وتحكم نفسها، في حين تكون المقاطعات الإيطالية في دولة سيادية، باستثناء المناطق التي ينبغي أن تعود إلى النمسا<sup>(٢٠)</sup>.

**المادة السابعة:** تكون جزيرة مالطا وجميع المناطق التابعة لها تحت سيطرة جلالة ملك بريطانيا. **المادة الثامنة:** يستعيد صاحب الجلالة البريطاني نفوذ جلالته في غضون المدة التي سيتم فيها عمل

الإصلاحات التالية، إصلاح المستعمرات، ومصايد الأسماك، والمصانع، والمؤسسات من كل نوع والتي كانت تملكها فرنسا منذ عام ١٧٩٢، فضلاً عن إعادة نفوذه في بحار وقارات أمريكا وأفريقيا وآسيا، وجزر Tobago وسانت لوييس St. Lucie والجزر التابعة لفرنسا، ولا سيما رودريغز Rodrigues وليس سيشيل Les Sechelles ، التي تنازل عنها ملك فرنسا في كامل الحق والسيادة لصاحب الجلالة البريطانية، وكذلك تنازل عن جزء من سانت دومينغو St. Domingo تنازلاً مضموناً حسب معاهدة بازل<sup>(٢١)</sup> Basel الموقعة في عام ١٧٩٥.

**المادة التاسعة:** اعلن جلالة ملك السويد والنرويج، بحكم الترتيب الذي نص عليه اتفاق الحلفاء وتنفيذ المادة السابقة، بأن جزيرة غوادالوب Guadeloupe لابد ان تعود إلى جلالة ملك بريطانيا، الذي لن يتخلى عن جميع الحقوق التي يتمتع بها على الجزيرة .

**المادة العاشرة:** يقوم ملك بريطانيا وفي ظل الترتيبات المتفق عليها مع حلفائه بتنفيذ المادة الثامنة، وذلك باستعادة جزيرة غويانا Guyana الفرنسية كما كانت موجودة في ١ كانون الثاني ١٧٩٢، اذ إن تجدد النزاع في تلك الفترة على الحدود هو الذي أثر هذا الشرط، فمن المتفق عليه أن يتم إنهاء النزاع بترتيب ودي للحلفاء بموجب وساطة جلالة ملك بريطانيا .

**المادة الحادي عشر:** يتم استعادة الأماكن والحصون في المستعمرات والمستوطنات بموجب المواد ٨ و ٩ و ١٠ ، لصاحب جلالة ملك بريطانيا، ويجب ان تتخلى عنها الدولة ويمكنهم في الوقت الحالي التوقيع على المعاهدة الحالية .

**المادة الثانية عشر:** يضمن صاحب الجلالة ملك بريطانيا ذات التسهيلات والامتيازات والحماية، فيما يتعلق بالتجارة، وأمن الأشخاص والممتلكات في حدود السيادة البريطانية على القارة الهندية، وبذلك ليس لدى صاحب الجلالة اكثر من التمني من القلب في استمرار فترة السلام بين بريطانيا وفرنسا، وانه يرغب في بذل قصارى جهده لتجنب أي شيء قد يؤثر على فهمهم المتبادل الجيد، ويرغب في إقامة تحصينات في المنشآت التي سيتم إعادتها إليه في حدود السيادة البريطانية على القارة الهندية، وكذلك سيقوم بوضع قوات تكفي لصيانة امن بلده الداخلي.

**المادة الثالثة عشر:** لا يحق لفرنسا التدخل في ضفاف وسواحل جزيرة نيوفاوندلاند Newfoundland، وفي الجزر المجاورة لخليج سانت لورانس St. Lawrence ، على أساس التي وضعت في عام ١٧٩٢.

**المادة الرابعة عشر:** يتم ترميم المستعمرات والمصانع والمؤسسات لصاحب الجلالة ملك فرنسا من قبل صاحب الجلالة البريطاني أو حلفائه في بحار الشمال، وفي بحار قارتي أمريكا وأفريقيا، ويتم التخلي عنها في غضون ثلاثة شهور؛ ويتم التخلي عن الأماكن التي تتجاوز رأس الرجاء الصالح في غضون ستة أشهر من توقيع المعاهدة<sup>(٢٢)</sup>.

**المادة الخامسة عشر:** احتفظت الأطراف المتعاقدة بموجب المادة الرابعة من اتفاقية ٢٣ نيسان الماضي، بحق التصرف بترسانات وسفن الحرب المسلحة وغير المسلحة، التي يمكن العثور عليها في الأماكن البحرية التي أعيدت بموجب المادة الثانية من الاتفاقية وذلك بموجب معاهدة السلام، ومن المتفق عليه

تقسيم السفن المسلحة وغير المسلحة، مع الذخائر البحرية والمخازن البحرية، وجميع المواد اللازمة للبناء والمعدات بين فرنسا والدول التي تتواجد بها تلك المعدات، وتم التقسيم بنسبة الثلثين لفرنسا وثلث الدول التي توجد بها تلك المعدات، وبالنسبة للسفن التي لن تجهز الا بعد توقيع المعاهدة سيتم تقسيمها بذات النسب، كما تتم دعوة المفوضون من كلا الجانبين لتسوية التقسيم ووضع بيان له، واصدار جوازات السفر أو الحصول على تأمينات تمنحها القوى الحليفة لغرض ضمان عودة العمال البحارة وغيرهم الذين يعملون في فرنسا . ولا تتضمن الشروط اعلاه السفن والترسانات الموجودة في المناطق البحرية التي كانت بالفعل تحت سيطرة الحلفاء قبل ٢٣ نيسان والسفن والترسانات التي تنتمي إلى هولندا، ولاسيما الأسطول في تيكسل Texel، اذ تتوي الحكومة الفرنسية سحب أو بيع كل ما ينتمي إليها بموجب الشروط السالفة الذكر، وذلك في غضون ثلاثة أشهر بعد أن تدخل القسمة حيز التنفيذ، ويجب أن يكون ميناء أنتويرب Antwerp مجرد ميناء تجاري .

**المادة السادسة عشر:** عدت الأطراف المتعاقدة الراغبة الى ترك الخلافات التي أثارت غضب أوروبا خلفها، ومحاسبة أي فرد مخطئ مهما كانت رتبته أو حالته، اذ يجب مقاضاته أو تجريده من ممتلكاته، تحت أي ذريعة سواء بسبب سلوكه أو آرائه السياسية أو عن تدخله بسياسة اي طرف من الأطراف المتعاقدة، باستثناء الديون المتنازع عليها، أو الأعمال التي حدثت بعد تاريخ تلك المعاهدة . والواضح ان هذه المادة جاءت من خلال فرض قيود على عدم عودة نابليون بونابرت الى حكم فرنسا في المستقبل القريب .

**المادة السابعة عشر:** تمنح مدة ستة سنوات للسكان الأصليين والأجانب في اي دولة من الدول التي يتم تغيير سيادتها، اذ وضعت في المعاهدة قوانين تخص التصرف بممتلكاتهم فضلاً عن اعطائهم الحق بالانسحاب لأي بلد يتم اختياره (٢٣).

**المادة الثامنة عشر:** يجب ان تتخلى القوى المتحالفة، التي ترغب في تقديم دعم اكثر للمسيحيين ولخوفهم من الاعتقال وتكرار العواقب من جديد عن الرواتب والمبالغ التي تزعم الحكومات انها لم تدفعها بسبب سوء الاوضاع وقلة الإمدادات ولاسيما في المدة التي خاضت فيها فرنسا حروباً منذ عام ١٧٩٢ . اذ تخلى صاحب الجلالة ملك بريطانيا من جانبه، عن كل ادعاء قد يقدم ضد دول الحلفاء للأسباب ذاتها، وتنفيذاً للمادة الحالية، تشارك الأطراف المتعاقدة بشكل متبادل في تسليم جميع العناوين والالتزامات والمستندات التي تتعلق بالديون التي ربما ألغتها لغرض معين .

**المادة التاسعة عشر:** تعمل الحكومة الفرنسية على تصفية ودفع جميع الديون التي قد تجد نفسها مدينة بها الى بلدان خارج أراضيها، أو بسبب التعاقدات أو غيرها من الارتباطات الرسمية بين الأفراد، أو المؤسسات الخاصة فضلاً عن الإمدادات او لغرض دفع الالتزامات القانونية.

**المادة العشرون:** تقوم الأطراف المتنازعة مباشرة بعد تبادل التصديق على المعاهدة الحالية، بتعيين المفوضين للأشراف على تنفيذ جميع الأحكام المنصوص عليها في المواد ١٨ و ١٩، اذ يقوم هؤلاء المفوضون بفحص المطالب المذكورة في المادة السابقة، وتصفية المبالغ المطالب بها، والنظر في الطريقة



التي قد تقترح الحكومة الفرنسية دفع الأموال بها، كما يتم محاسبتهم أيضًا على تسليم الألقاب والسندات والمستندات المتعلقة بالديون التي تلغيتها الأطراف المتعاقدة بشكل كبير، حتى تتم الموافقة على نتيجة هذا التنازل المتبادل.

**المادة الحادية والعشرون:** ستبقى الديون التي هي عبارة عن رهن على البلدان التي لم تعد مملوكة لفرنسا، أو التي تم التعاقد عليها لغرض تقديم الدعم الداخلي على عاتق الدول المذكورة مثل تلك الديون المفروضة على فرنسا، ويجب ان يتم التحاسب مع الحكومة الفرنسية بعد ٢٢ كانون الاول ١٨١٣، اذ يتم تسليم سندات كل تلك الديون التي تم إعدادها للتسجيل ولم يتم إدخالها بعد إلى حكومات الدول المعنية، حيث يتم وضع وتسوية كل هذه الديون عن طريق عملة مشتركة<sup>(٢٤)</sup>.

**المادة الثانية والعشرون:** تستمر الحكومة الفرنسية مسؤولة عن جميع المبالغ التي يدفعها رعايا البلدان المذكورة إلى الخزائن الفرنسية، سواء كانت تحت فئة الكفالة أو الإيداع أو الشحنة، وبطريقة مماثلة، يجب تسديد دين جميع الأشخاص الفرنسيين العاملين في خدمة البلدان المذكورة الذين دفعوا مبالغ تحت مسمى وديعة الإيداع ويجب وضع المبالغ في خزائنهم .

**المادة الثالثة والعشرون:** استرداد الموظفين الذين يتوقف توظيفهم على الأوراق المالية، ولا يتحملون نفقات الإنفاق العام في باريس، مع مراعاة مصالحهم وذلك بعد مرور عام تقريبا على توقيع المعاهدة، أما بالنسبة إلى هؤلاء الذين لا يخضعون للمساءلة، فيبدأ هذا الاسترداد على أبعد تقدير بعد ستة أشهر من تقديم حساباتهم، باستثناء الحالات الخاصة، وترسل نسخة من العقود الى حكومة بلدانهم لغرض توقيعها وإعطاء الإرشادات والمعلومات اللازمة .

**المادة الرابعة والعشرون:** يتم العمل بالقرارات القضائية في مقر الإدارة والبدء في تنفيذ قانون ١٨ كانون الثاني ١٨٠٥، والذي يخص سكان البلدان التي تتوقف فرنسا عن امتلاكها، اذ يجب أن يتم التنفيذ ضمن مدة سنة واحدة من تبادل المصادقة على هذه المعاهدة، وتكون السيادة في أيدي سلطات الدول المذكورة، باستثناء تلك القضايا التي تخص الفساد العام والذي يخص الحكومة الفرنسية والذي سيبقى الحكم بها بيد الجهات المختصة .

**المادة الخامسة والعشرون:** يتم استرداد الأموال المودعة من قبل الشركات والمؤسسات العامة في صندوق الاستهلاك من الحكومة الفرنسية قبل ان يبدأ حساب سنة جديدة ويتم العمل بدءاً من تاريخ هذه المعاهدة، ويجب عدم خصم المبالغ التي لم تدفع، وبسبب هذه الأعمال تحدث امور كثيرة واتهامات ينتج عنها عدم تسديد الديون في المؤسسات العامة والشركات .

**المادة السادسة والعشرون:** تتوقف الحكومة الفرنسية منذ يوم ١ كانون الاول ١٨١٤، عن دفع المعاشات التقاعدية المدنية والعسكرية والكنسية ومعاشات التقاعد للمتقاعدين وبدلات التخفيض، إلى أي شخص ينوي التخلي عن كونه مواطن فرنسي .

**المادة السابعة والعشرون:** يجب تقديم ضمانات لعدم تدخل الإدارات الفرنسية في بلجيكا والجزء الأيسر لنهر الراين وجبال الألب، الى ما وراء الحدود القديمة لفرنسا<sup>(٢٥)</sup>.

**المادة الثامنة والعشرون:** يجب أن يتم إلغاء قانون حقوق الوارث<sup>(٢٦)</sup> droits d'Aubaine، وغيرها من الأعمال ذات الطبيعة نفسها، في البلدان التي قامت بالتعويض عن هذا الشرط مع فرنسا .

**المادة التاسعة والعشرون:** تعمل الحكومة الفرنسية على استعادة جميع السندات والأعمال الأخرى، التي ربما تكون قد صودرت في المقاطعات التي تحتلها الجيوش الفرنسية أو الإدارات الفرنسية؛ وفي الحالات التي لا يمكن فيها تنفيذ مثل هذا التعويض، تصبح تلك السندات والأعمال باطلة .

**المادة الثلاثون:** يتم وضع المبالغ المستحقة لجميع أعمال المرافق العامة التي لم تنته بعد، أو تم الانتهاء منها بعد ٣١ كانون الأول ١٨١٢، سواء في الراين أو في الإدارات المنفصلة عن فرنسا بموجب المعاهدة، ودخلت الى حساب مالكي الأراضي المستقبليين، وتدفع من قبل اللجنة المكلفة بتصفية ديون ذلك البلد .

**المادة الواحدة والثلاثون:** يتم التخلي عن جميع المحفوظات والخرائط والخطط والمستندات التي تخص الدول المتنازلة، احتراماً لإدارة تلك البلدان في غضون فترة لا تتجاوز ستة أشهر، وينطبق هذا القانون على المحفوظات والخرائط والألواح، التي ربما تكون قد نُقلت بطريقة ما من البلدان خلال عملياتها المؤقتة ومرور الجيوش المختلفة .

**المادة الثانية والثلاثون:** على جميع القوى المشاركة في أي من جانبي الحرب الحالية أن ترسل اثنين من المراقبين والمفوضين إلى فيينا، لغرض تنظيم ترتيبات المؤتمر العام التي من شأنها أن تكمل أحكام هذه المعاهدة .

**المادة الثالثة والثلاثون:** يتم التصديق على المعاهدة ويتم تبادل التصديقات في غضون خمسة عشر يوماً، أو قبل ذلك إن أمكن، وإثباتاً لذلك وقع المفوضون المعنيون عليها وأصقوا عليها أختامهم الخاصة<sup>(٢٧)</sup>.

فضلاً عما سبق تضمنت المعاهدة مجموعة من البنود الاضافية لا تقل عنها اهمية من الناحية القانونية والتنظيمية، وهي على النحو الاتي :

١- عمل صاحب الجلالة ملك بريطانيا الذي كتب دون تحفظ انزعاجه من الاوضاع السيئة والعمل على توحيد الجهود من خلال تحريض السلطات لإيقاف عدد من الأمور السيئة المخالفة للطبيعة ومنها الغاء العمل بتجارة الرقيق عالمياً، واييقاف العمل بها تحت اي ظرف من الظروف ويجب تنفيذ ذلك في اقل من خمس سنوات، وخلال الفترة المذكورة لا يجوز لأي تاجر رقيق أن يبيع العبيد، إلا في مستعمرات الدولة التي يخضع لها .

٢- يجب على الحكومتان البريطانية والفرنسية الإسراع بتسمية المسؤولين عن تصفية حسابات النفقات لمساعدة أسرى الحرب، ومن أجل تحديد طريقة دفع المبلغ لكل دولة .

٣- على أسرى الحرب المعنيين تسديد ديونهم الخاصة او تقديم ضمان كاف للمبلغ قبل مغادرتهم من مكان احتجازهم. كما يجب على المفوضين اتخاذ قرار مباشر بخصوص المتسليين الذين قد يكونوا قد وضعوا منذ العام ١٧٩٢ على الأموال أو الإيرادات أو الديون أو في اي مكان اخر ويجب عمل ذلك فور

توقيع المعاهدة . في حين يتولى المفوضون المشار إليهم في المادة (٢) دراسة مطالبات رعايا جلالة البريطانيين للحكومة الفرنسية، بشأن قيمة العقارات المنقولة وغير المنقولة والمصادرة بشكل غير قانوني من قبل السلطات الفرنسية، وكذلك للخسارة الكلية أو الجزئية من ديونهم أو غيرها من الممتلكات، واحتجاز الاموال بشكل غير قانوني، في إطار المصادرة منذ عام ١٧٩٢، تعمل فرنسا على التصرف مع الرعايا البريطانيين بروح العدالة ذاتها التي تلقاها الرعايا الفرنسيون في بريطانيا العظمى، ورغب جلالة ملك بريطانيا الموافقة على التعهد الجديد الذي أعطته قوى الحلفاء لجلالته راغبا في طمس كل أثر لهذا المأساة الكارثية وتقديم مبادرة سلام وكذلك تخلى عن رصيده المالي السنوي من أجل دعم أسرى الحرب لذلك وافق على الشروط التي ارسلت مع المراسلين المذكورين أعلاه، وقام بإرسال المبالغ لدعم الأسرى، ورغب باستعادة اثاره بعد ان يثبت انها تعود لدولته .

٤- يعد الطرفان المتعاقدان اللذان يرغبان في إقامة علاقات صداقة بين رعاياهما بالالتزام بالتفاهم المتبادل ومراعاة مصالحهما التجارية من وجهة نظر مشجعة لزيادة ازدهار دولهم<sup>(٢٨)</sup>. الى جانب ذلك تم توقيع معاهدة منفردة مع كلاً من النمسا و روسيا و بروسيا، الغت بموجبها جميع المعاهدات السابقة الموقعة تحت الضغط الفرنسي بين فرنسا من جهة وهذه الدول من جهة اخرى، كما تم تشكيل لجنة خاصة تتألف من عدد متساوٍ من الفرنسيين والروس تكون تلك اللجنة مسؤولة عن التبادل والتصفية كل الترتيبات المتعلقة بالمطالبات المتبادلة في دوقية وارسو<sup>(٢٩)</sup>.

بعد الاطلاع على بنود معاهدة باريس الاولى، تبين ان دول الحلفاء وفي مقدمتهم بريطانيا كانت رحمة ومتعاطفة جداً في تعاملها مع الحكومة الجديدة في فرنسا، وكان وراء ذلك سببين الاول: الحفاظ على مبدأ التوازن الدولي وتطبيقه بصورة فعلية، والثاني: تقديم الدعم اللازم لحكومة الملك لويس الثامن عشر، ومنحها الثقة لإدارة الدولة، وعدم تحميلهم اعباء اضافية او قاسية في ظل الظروف التي كانت تمر فيها فرنسا من خلال وجود قوات محتلة لأغلب اراضيها.

وفي حقيقة الامر فان تلك المعاهدة اعادت فرنسا الى حدودها الطبيعية التاريخية لعام ١٧٩٢، ونزعت جميع الانتصارات النابليونية، وقد سر تايران بنتيجة تلك المعاهدة التي تركت لفرنسا بعض التحصينات والقلاع على حدودها مع الولايات الالمانية وبلجيكا، لذلك كتب تايران " لقد وقعت اليوم معاهدة السلام ...، وهي معاهدة جيدة وعلى افضل درجة من المساواة التامة وانا فرح بهذا السلام من الند الى الند الذي تمت الموافقة عليه من قبل كل الاطراف نصاً ومحتوى"، وقد رأى الفرنسيون بتلك المعاهدة تكريساً لمهارة تايران الدبلوماسية وبرعته السياسية<sup>(٣٠)</sup> .

ثالثاً: اثر معاهدة باريس الاولى على الاوضاع الداخلية في فرنسا :

كان لمعاهدة باريس الاولى التي وقعها الحلفاء مع النظام الملكي الجديد في فرنسا نتائج مهمة على الداخل الفرنسي تراوحت تلك النتائج ما بين الجانب السلبي والايجابي، لذلك سيتم سرد تفاصيل تلك النتائج وعلى النحو الاتي .

فبعد أن استقر الملك لويس الثامن عشر في قصر التويلري شعر أنّ من حقه أن يستريح ويسترخي ويسعد بعودة ملكه، وراح يتحدث عن عام ١٨١٤ باعتبارها السنة التاسعة عشرة لحكمه بعد ان وضع فرنسا تحت تصرف حكومة دستورية، واحاط نفسه بعدد من الناخبين والخطباء والمتنازعين فضلاً عن صحافة أصبحت تنعم بشيء من الحرية، كما انتعشت الصالونات بالمناقشات الأدبية والسياسية، وكانت النجاحات الاقتصادية التي حققها الحكم الجديد مدعاةً لسعادة الشعب الفرنسي بشكل عام، إذ عمل الملك لويس الثامن عشر على ترك اغلب القوانين المكتوبة في عهد نابليون بونابرت من دون تغيير، كما ترك أيضاً نظام نابليون القضائي والإداري، كما أنه لم يغيّر البنية الاقتصادية التي سار عليها الفرنسيون ابان عهد نابليون، لذلك عين الملك لويس الثامن عشر البارون جوزيف - دومينيك لويس<sup>(٣١)</sup> Baron Joseph - Dominique Louis وزيراً للمالية، الذي استطاع من توفير جميع متطلبات الخزانة والمملكة وعالج كل الاخطاء المالية السابقة<sup>(٣٢)</sup>، وقد أشاد البلاط الملكي بجهوده كرمز لتيسير الانتقال من نظام حكم إلى نظام حكم آخر كمرحلة انتقالية تعيش حالة من الفوضى، وفي العام الأول من الحكم الجديد كان هناك قدر قليل من الانتقام من أولئك الذين عملوا مع الامبراطور نابليون، إذ اندمج جميع القادة العسكريين بحرية مع الملكيين من ذوي الأنساب في بلاط ال بوربون<sup>(٣٣)</sup>. الا ان هذا الشيء لم يستمر طويلاً بسبب الاجراءات التي اتخذتها الحكومة الجديدة في وقت لاحق، وهذا ما سيتم تناوله في الصفحات اللاحقة.

وبذلك عادت الملكية الجديدة الى الحكم بالعقلية القديمة، إذ الغى الملك لويس الثامن عشر علم الثورة المثلث الألوان - الاحمر والازرق والابيض - واعادة علم ال بروبون الابيض مع زهرة الزنبق الصفراء رمزاً للبلاد، كما اعاد جميع امتيازات رجال الدين والنبلاء الامر الذي ولد حالة من الاستياء لدى الفرنسيين، كما كان لقرار اعادة العمل وفق نظرية الحق الالهي وحكم الفردي اساس في كره الفرنسيين للعهد الجديد، ولاسيما انهم تخلصوا منه في عام ١٧٨٩<sup>(٣٤)</sup>، وبذلك حصل الاستياء وعدم الرضا في فرنسا، ولاسيما من قبل الكنيسة التي أصرت على عودة سلطانها كما كان قبل الثورة ولاسيما في فرض سيطرتها على التعليم، وحصلت الكنيسة من الملك على مرسوم بمراعاة الالتزام الديني الصارم في أيام الأحاد وأيام الأعياد الدينية، ففي تلك الأيام يتعين إغلاق كل المحال من الصباح إلى المساء فيما عدا محال الكيماويين - أي محال الصيادلة - والعشابين، ولم يكن مسموحاً فيها القيام بأعمال مدفوعة الأجر أو نقل البضائع لأغراض تجارية، الا ان الشيء الأكثر سوءاً هو مطالبة الكنيسة بكل ممتلكاتها التي صادرتها الثورة، وهو طلب بدأ معقولاً لكن تنفيذه لا يمكن إلا أن يواجه بثورة مئات الالاف من الفلاحين وأفراد الطبقة الوسطى الذين سبق أن اشتروا تلك الممتلكات من الدولة، إن خوف هؤلاء المشترين من نزع ملكياتهم كلها أو جزءاً منها جعلهم يفكرون في الانضمام الى أي تغيير يحدث قريباً<sup>(٣٥)</sup>.

الى جانب ذلك عملت الحكومة الجديدة على تسريح عدد من الجنود، إذ كان من السهل تنفيذ ذلك الاجراء لانتهاء الحروب، ولضرورة انقاص النفقات العسكرية، الا ان تسريح الجنود كان يتبعه استبعاد عدد من الضباط، لذلك عم الاستياء في المؤسسة العسكرية الفرنسية، ومما زاد في الطين بله، ان هؤلاء

الجنود والضباط المسرحين وجدوا ان المهاجرين من الضباط وصلوا الى رتب عسكرية عليا وهم يحاربون ضد فرنسا، فضلاً عن اشغالهم المراكز التي تركها العسكريين المسرحين، الى جانب ذلك عملت الحكومة الفرنسية على جعل الالتحاق بالمدارس العسكرية مقتصرأ على ابناء الطبقات الارستقراطية، لذلك لاقى القرار احتجاج كبير من الشعب الفرنسي اضطرت الحكومة على اثره في العدول عنه، فضلاً عن ذلك وصل الاستياء من الحكومة الفرنسية الى درجة متقدمة ولاسيما بعد ان اعلنت عن جمع تبرعات من الجيش من اجل بناء نصب تذكاري للمهاجرين الذين اشتركوا في حوادث ثورة الملكين الشوان<sup>(٣٦)</sup> Chouans في كويبرن Quiberon الواقعة غرب فرنسا عام ١٧٩٥<sup>(٣٧)</sup>.

ومما زاد في الاستياء الشعبي عدم تحقق الحكومة نجاحاً في معالجة الشؤون الدينية، ولاسيما بعد ان عادت الكنيسة الى وضعها القديم، اذ حصلت اضطرابات في باريس بعد محاولة الحكومة اقامة صلاة في جميع البلاد يوم ٢١ كانون الثاني ١٨١٥، لأحياء ذكرى اعدام الملك لويس السادس عشر عام ١٧٩٣، وعلى اساس ذلك لم تنقضى شهور عدة على العهد الجديد حتى بدأ القلق يعم الشارع الفرنسي، ووجد الاحرار الاكثر اعتدالاً ان الانقلاب على النظام الجديد لا مفر منه، وكانت هنالك عدة اتجاهات تدور فيها فلك التآمر، فالجنرال لافاييت جان بول<sup>(٣٨)</sup> Lafayette Jean Paul، اعلن ان الحرية في خطر، وعملت مدام دي ستيل<sup>(٣٩)</sup> Madame de Staël على عقد العديد من الاجتماعات في قصرها في شارع كليشي Clichy، ودعت الى عشاءها العديد من الاحرار، اما البونابرتيين فقد اجتمعوا في منازل اصدقائهم واخذوا ينتظرون الفرصة المناسبة للانقضاض على الحكومة، على ان اشد الجماعات المتآمر تلك التي قادها اعضاء العهد القديم والمتمثلة في الكونت كارنو Comte Carnot لازار نيكولاس Lazare Nicolas (١٧٥٣ - ١٨٢٣)، الذي بعث برسالة الى الملك بين فيها اسباب الشكوى العامة من الحكومة، اما الجنرال جوزيف فوشيه Joseph Fouché (١٧٥٩ - ١٨٢٠) فقد اخذ بحياكة المؤامرات من اجل مساعدة دوق اورليان d'Orléans لويس فيليب Louis Philippe (١٧٧٣ - ١٨٥٠) من اجل اعتلاء العرش الفرنسي، اما في الجانب العسكري فقد حاول القائد جان-بابتيست دروييه Jean-Baptiste Drouet (١٧٦٣ - ١٨٢٤) الزحف بجنوده الى باريس<sup>(٤٠)</sup>.

وعلى الرغم من ذلك كله فقد تضاربت اراء المتآمرين حول شكل النظام الجديد الذي سيحل محل النظام القائم، فجماعة ايدوا دوق اورليان، واخرون ارادوا تنصيب يوجين دي بوارنيه Eugene de Beauharnais (١٧٨١ - ١٨٢٤)، وفريق اخر نادى بالجمهورية، اما الجانب الاخر منهم فقد طالبوا بعودة نابليون الى الحكم، ومع ذلك فقد اتفق الجميع على امر واحد وهو تغيير النظام القائم ولاسيما بعد محاولة المهاجرين واعضاء الحكومة الجديدة اعادة بناء حصن الباستيل الذي اسقطته الثورة الفرنسية عام ١٧٨٩<sup>(٤١)</sup>.

وعلى هذا الاساس عملت مجموعة نشيطة متعلّقة بمبادئ الثورة تعمل بشكل سري لإحياء تلك المبادئ، اذ عمل اليعاقبة Jacobins - الذين تعرضوا لضغط شديد على يد الحكم الملكي الجديد - على عودة نابليون من اجل أن يطيح بحكم الـ بوربون، لذلك استطاع اليعاقبة أن يجندوا الكثير من

صفوف الجيش لتحقيق ذلك، على الرغم من ان قادة الجيش قد حصلوا على كرم الملك، الا ان طبقة الضباط كانت تتطلع إلى إحياء الأيام التي من الممكن ان يحصل فيها الضابط على لقب مارشال في ميدان المعركة، ولاسيما بعد ان راحت طبقة النبلاء تستعيد احتكارها للمناصب العليا، في هذه الاثناء اصدر الملك لويس الثامن عشر ورغبة منه في الحفاظ على ميزانية الدولة قراراً سرح من خلاله ما يقدر بنحو (١٨,٠٠٠) ضابط و (٣٠٠,٠٠٠) جندي، وراح كل هؤلاء الرجال المطرودين تقريباً يناضلون ليجدوا لهم مكاناً في ظل النظام الاقتصادي السائد، وراحوا يتذكرون بحسرة أيام الإمبراطور نابليون التي بدت في عيونهم مثالية، تلك الأيام التي بدا فيها الموت دالاً على العظمة<sup>(٤٢)</sup>.

وكان سخط الجيش هو الأكثر وضوحاً من بين مظاهر السخط البادية في القوى الأخرى، فضلاً عن خوف الفلاحين من نزع ملكياتهم أو عودة الرسوم الإقطاعية، وكان الصناع يعانون من تدفق البضائع البريطانية تدفقاً شديداً، لقد كان الجميع مستائين باستثناء الكاثوليك الخاضعين لسيطرة رجال الكنيسة، وكان لحل الملك للمجلسين اثره في زيادة السخط على المملكة، كما طالب الفقراء في عودة فرنسا النابليونية بعد ان سيطر النبلاء على جميع مرافق الحياة<sup>(٤٣)</sup>، فضلاً عن ذلك تنازلت الحكومة الملكية للحلفاء عن (٥٨) موقعاً مهماً وعن (١٢,٠٠٠) مدفع و(٤٢) سفينة لا تقل ثمنها عن مليار ونصف فرنك، الامر الذي زاد من حالة الاستياء العام من الحكومة<sup>(٤٤)</sup>.

ولمعالجة ذلك الف الملك لويس الثامن عشر وزارة جديدة من غير ان يعين رئيساً للوزراء، لذلك اصبح تصريف شؤون البلاد الداخلية من قبل الملك ووزرائه، اذ ان غياب تاليران قد اثر على الوضع الداخلي في فرنسا، ومن الجدير بالذكر ان تاليران غادر فرنسا في تلك الاثناء من اجل حضور جلسات مؤتمر فيينا<sup>(٤٥)</sup>، حيث انعدم الانسجام بين اعضاء الوزارة على الرغم من التشكيلة الوزارية التي شملت ما بين العناصر القديمة والجديدة المؤيدة للملكية، اذ حاول هؤلاء استمالة طبقات الامة لقبول النظام الجديد على اساس تطعيم الثورة بالمبادئ الملكية في حين حاول البعض الاخر العودة بالبلاد الى العهد القديم، كان ذلك الانقسام في الوزارة يعد انقساماً مصغراً من الانقسام السائد في فرنسا، وذلك بفعل المهاجرين ورجال الكنيسة الذين جاءوا من اجل اعادة فرنسا الى ماكانت عليه، لذلك اتسمت الحكومة الجديدة بالفشل في كل نواحي سياستها الداخلية، فمن الناحية المالية واجه وزير المالية جوزيف - دومينيك لويس جملة من الاحتجاجات الشديدة من جانب الملكين المتطرفين الذين عزموا على بيع مساحة كبيرة من الاراضي التي تغطيها الغابات كانت ملكاً لرجال الدين، وبين اصحاب تلك الاملاك الاصليين والذي انتزعتها الدولة منهم وهؤلاء كانوا من المهاجرين، كما كانت الدولة قد استولت على اراضي الكنيسة فتألفت لجنة للنظر في تلك المسألة، التي قررت إبقاء تلك الاملاك الالهية في ايدي اصحابها الجدد، وذلك تحقيقاً لما نص عليه الميثاق الجديد، ولكنها اقرت بإعادة الاملاك التي لم يحصل التصرف بالبيع فيها الى اصحابها الاصليين، مع ذلك فقد رفض القرار ليطم توزيع الاملاك غير المباعة على الذين فقدوا املاكهم بنسبة خسائرهم وتقرير بدلاً من ذلك صرف تعويضات لهم عندما يصلح حال مالية الدولة<sup>(٤٦)</sup>.

على ان دول الحلفاء عاملوا فرنسا معاملة يمكن وصفها بانه تكريم للدولة المنهزمة، فالمعاهدة لا تشمل تعويض حربي او احتلال عسكري او حتى اقتطاع جزء من اراضيها، وجاء هذا التكريم لدعم حكومة الملك لويس الثامن عشر العائدة الى عرش فرنسا بدعم من الحلفاء، وذلك من خلال التأكيد على مبدأ الشرعية في مواجهة مبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها، ومما تجدر الاشارة اليه ان معاهدة باريس الاولى قد تضمنت مواد سرية اتفقت بمقتضاها دول الحلفاء على حرمان فرنسا من المشاركة في تقرير صور النسق الاوروبي وكذلك قواعد السلوك الدولي الرامية الى تحقيق التوازن الدولي الاوروبي ودعم فكرة الشرعية حق العروش في تقرير مصائر الشعوب في مواجهة الافكار الثورية حق الشعوب في تقرير مصائرهما<sup>(٤٧)</sup>.

كانت شروط المعاهدة سهلة على الفرنسيين، رغم انها اُملت عليهم اكثر من كونها سلام تفاوضي؛ كما ساد نصوصها كثير من الاعتدال والحكمة من جانب الدول الاوروبية. اذ الزمت فرنسا بالرجوع الى حدود ١ كانون الثاني ١٧٩٢، قبل ان تبدأ جيوشها الثورية عملياتها الحربية في اوروبا، كما لم ينزع سلاحها، ولم يفرض عليها دفع غرامة حربية، ولم يطلب اليها اعادة روائع الفن الذي اخذته من ايطاليا والمانيا؛ عدا اعادة مكتبة فينا وبعض النصب التذكارية الى برلين، ومع ان معاهدة باريس قد صيغت للتعامل مع فرنسا النابليونية، الا انها في الواقع قد ارسيت اسس تسوية للعديد من مشاكل الصراع والاضطراب ابان الثورة الفرنسية والفترة النابليونية اذ امتدت تسوية المعاهدة الى هولندا، والاراضي الالمانية، وسويسرا وشبه الجزيرة الايطالية<sup>(٤٨)</sup>.

لم تكن مهمة الحلفاء سهلة وميسرة، اذ كان لعودة ال بوربون الى عرش فرنسا سبباً في كره الفرنسيون ولاسيما لعناصر العهد القديم وفي مقدمتهم الملك لويس الثامن عشر الذي صورته البعض في صورة كاريكاتورية ممتطياً جواداً وبالقرب منه جندي من القوزاق والاخير يدوس على جثة فرنسي، وذلك لان الاول وضع يده في يد الحلفاء بعد ان حارب الفرنسيين لمدة طويلة، الى جانب ذلك عمل انصار العهد القديم الى اتباع ما يعرف بعهد الارهاب الابيض<sup>(٤٩)</sup> White Terror ضد انصار الامبراطور نابليون بونابرت من خلال السلب والقتل<sup>(٥٠)</sup>. ولاسيما بعد ان عجزت الجماهير الفرنسية من الحصول على مكاسب جديدة في ظل النظام الملكي الجديد كما وانها وصلت الى طريق مسدود معها في ظل سيطرة عناصر العهد الملكي على جميع مرافق الدولة . فضلاً عن ذلك كانت الاعمال التعسفية التي قام بها انصار العهد الملكي، ردة فعل ما لحق بها في السابق من اعمال مماثلة على الرغم من ان تلك الاعمال كانت مدفوعة بأسباب سياسية واخرى اقتصادية .

في تلك الاثناء بدأت في فرنسا حكومة المائة يوم التي شكلها نابليون بونابرت بعد عودته من جزيرة البا للمدة ما بين ( ٢٠ آذار - ١٨ حزيران ١٨١٥ )، اذ حاول استمالة جميع افراد الشعب الفرنسي الذي كان كارهاً لحكومة ال بوربون، فضلاً عن محاولته اقناع الدول الاوروبية المتحالفة بنواياه الحسنة من خلال قبول بنود معاهدة باريس الاولى وجميع ما جاء فيها، الا ان دول الحلفاء رفضوا ذلك واصرروا على محاربتة بكل قوة او ثمن<sup>(٥١)</sup> .

ناقشت الحكومة الفرنسية - التي انشائها الامبراطور بعد عودته الى حكم فرنسا، مسائل عدة جاء في مقدمتها مسألة محاربة الحلفاء او التفاوض معهم من اجل الوصول الى افضل الشروط المتاحة، لذلك عرض لويس نيكولاس دافوت Louis-Nicolas Davout (١٧٧٠ - ١٨٢٣)، أن يقود القوات الموجودة في باريس لمواجهة قوات الحلفاء إن أصروا على إعادة الملك لويس الثامن عشر إلى العرش، على الرغم من وجود معارضة من بعض اعضاء الحكومة ولا سيما في مسألة أن تؤدي المقاومة والهزيمة إلى تمزيق فرنسا، فضلاً عن ان بقايا الجيش الفرنسي المتواجد في الشمال في حالة نفسيه لم تسمح له بهزيمة أخرى فضلاً عن نقص المؤن<sup>(٥٢)</sup>.

وبذلك كان الوضع الداخلي في فرنسا منصب باتجاهين، **الاتجاه الاول**: يقوده ضباط الجيش الفرنسي وكبار الموظفين الذين عملوا في ادارة الامبراطورية الفرنسية، والذي كان ولائهم مطلق لنابليون، **الاتجاه الثاني**: يمثله المثقفون وطلبة الجامعات الفرنسية، الذين رفضوا العودة الى سيطرة رجال الطبقة الارستقراطية من رجال الدين والنبلاء على مقاليد البلاد والوظائف، اذ رفض هؤلاء المثقفين عودة الاستبداد الحكومي الملكي، يساندهم في ذلك البرجوازية التي رفضت عودة النظم الاقطاعية القديمة، اذ طالب المثقفون باحترام الحريات الفردية والصحافة وحق الحصول على الدستور، ولاسيما ان اغلب هؤلاء المثقفين كانوا متمسكين بالمبادئ التي اعلتها الثورة الفرنسية الكبرى<sup>(٥٣)</sup>.

في هذا الوقت بالتحديد علم الملك لويس الثامن عشر أن قسماً من الحلفاء كان يعمل على إحلال لويس فيليب دوق اورليان مكانه كملك لفرنسا لذلك انتقل وهو في حالة قلق من غنت Ghent إلى شاتو كمبريزي Chateau - Cambresis الواقعة شمال فرنسا، وأصدر من هناك بياناً اعلن فيه الموافقة على الترضية والتسوية التي اقامها الحلفاء في فرنسا، لذلك وقعت الحكومة الفرنسية والحلفاء شروط تسليم العاصمة في ٣٠ حزيران، اذ كان على كل القوات الفرنسية أن تتسحب فيما وراء نهر اللوار The Loire مع ضمان أمن المواطنين وممتلكاتهم، وفي ٧ تموز دخل الحلفاء باريس من جديد وفي ٨ تموز عاد الملك لويس الثامن عشر مرة أخرى ملكاً لفرنسا، وبناءً على ذلك وافق الفرنسيين على ايقاف المقاومة التي عرضها الجنرال دافوت، لأنه يعد الحل الامثل للمشاكل التي نتجت عن عودة نابليون الى حكم فرنسا، لذلك استغل القائد البروسي فون بلوخر von Blucher (١٧٤٢ - ١٨١٩) ذلك ليعلن ان في نيته تدمير جسر بونت دينا Pont d'Iéna ، ذلك الجسر الذي يُذكر بانتصار الفرنسيين على البروس كما اقترح تدمير كل ما يذكّر بنابليون ونصب التذكارية التي تخلد انتصاراته، الا ان قائد قوات الحلفاء آرثر وليسلي دوق ولنجتون Arthur Wellesley, Duke of Wellington (١٧٦٩ - ١٨٥٢) والملك لويس الثامن عشر رفضا ذلك، وطالبا من بلوخر الكف عن كل ذلك، وكان لوصول القيصر الروسي الكسندر الاول Alexander I (١٧٧٧ - ١٨٢٥ / ١٨٠١ - ١٨٢٥) وملك بروسيا فريدريك وليم الثالث Friedrich Wilhelm III (١٧٧٠ - ١٨٤٠ / ١٧٩٧ - ١٨٤٠) وإمبراطور النمسا فرانسيس الثاني Francis II (١٧٦٨ - ١٨٣٥ / ١٨٠٤ - ١٨٣٥)، على رأس القوات حال من دون تنفيذ ما كان يصبوا اليه القائد بلوخر، لقد بلغ عدد قوات الحلفاء بنحو (٨٠٠,٠٠٠) الف مقاتل، كان على الحكومة



الفرنسية ان توفر لهم كل مستلزمات العيش لقاء حمايتها لها، لذلك تطلب منها توفير ما يقارب من (١,٧٥٠,٠٠٠) فرنك لإطعام جيش الحلفاء، فضلاً عن ذلك كان على كل ولاية أو محافظة أن تدفع للحلفاء تعويضات حرب، لذلك طالب الملك لويس الثامن عشر من قادة الحلفاء ترك معاملة رعاياه كأعداء، والا فإنه سيترك فرنسا باحثاً عن ملجأ له في إسبانيا<sup>(٥٤)</sup>.

دخل الملك لويس الثامن عشر فرنسا بموكب ممتد من حدود مملكته حتى العاصمة باريس، يرافقه في ذلك مناصريه من الشعب وحراسه اذ كان دخوله دخول عظيم، وقد ترأس الموكب عدد كبير من قادة الجيش وجنرالاته، فضلاً عن عدد كبير من ضباط البلاط يرافقهم الحرس الوطني وعدد كبير من الجنود، وقد ارتدى الملك الزي الأزرق الرسمي وظهر في عربة مفتوحة تجرها ثمانية خيول، واثناء دخل الموكب في وسط المدينة تعالت صيحات العناصر المؤيدة له من الشعب وضربت المدفعية كتحية، وعند دخوله بوابات كنيسة نوتردام تعالت صيحات متكررة تهتف بعبارة (عاش الملك)، وبعد تلقيه الماء المقدس والبخور خاطب رجال الكنيسة، قائلاً " كان أول شيء يجب ان افعله هو أن أشكر الله لحامية فرنسا القديرة، أنا ابن القديس لويس وسوف أقتدي بفضائله"<sup>(٥٥)</sup>.

في تلك الاثناء حاول الحلفاء وفي مقدمتهم بريطانيا القضاء على نابليون نهائياً بعد ان اعلنوا انه خارج على القانون، لذلك قدمت بريطانيا ما يقارب عن مليوني مقاتل فضلاً عن (٨٠٠) مليون جنيه من اجل مواجهة نابليون، واوزت الى القائد ولنجتون لوضع خطة الهجوم، لذلك قسم الجيش على ثلاثة اقسام، القسم الاول يكون في بلجيكا أي من جهة الشمال ويتكون من الجيشين البروسي والبريطاني، القسم الثاني يكون من الشرق ويتألف من الجيشين البافاري والنمساوي، والقسم الثالث يكون في الجزء الجنوب الشرقي ويتكون من الجيش الروسي، على ان يبدأ الهجوم القسم الاول وعلى القاسمان الاخران الانتظار، كان لهذا الاصرار نتائج مهمة في الانتصار على نابليون نهائياً في معركة واترلو في ١٨ حزيران ١٨١٥<sup>(٥٦)</sup>.

أقل نابليون بونابرت راجعاً إلى باريس في ٢١ حزيران ١٨١٥ بعد هزيمته وتدمير جيشه وفي ٢٢ حزيران وقع على تنازله بعد طلب والاح الهينئين النيابيتين على التنازل، لذلك خاطب الأخير الشعب الفرنسي قائلاً: "عندما باشرت الحرب كنت اعتمد على وحدة الجهود كلها أقدم نفسي ضحية لحقد أعداء فرنسا اتحدوا كلكم حتى تحافظوا على فرنسا، حياتي السياسية انتهت لذلك أعلن ولدي بلقب نابليون الثاني إمبراطور على الفرنسيين". بعد تخلي نابليون عن العرش تم تعيين حكومة مؤقتة برئاسة الجنرال فوشيه لكنها لم تناد بنابليون الثاني إمبراطوراً بل هرعت لتفاوض البريطانيين على تسليم باريس وعودة الملك لويس الثامن عشر إلى السلطة، ولم يمض يومان حتى طلبت من نابليون مغادرة باريس فتوجه إلى مالميزون الواقعة غرب باريس، في ٢٥ حزيران ١٨١٥<sup>(٥٧)</sup>.

لذلك اعلن الملك لويس الثامن عشر في ٢٢ حزيران ١٨١٥ بأن الحلفاء لم يدخلوا فرنسا اعداء وانما دخلوها لمساعدة الفرنسيون في التخلص من الطوق الحديدي الذي فرضه العهد السابق، ولاسيما وانه استقبل القيصر الروسي وملك بروسيا في باريس بشكل رسمي واصطحبهما الى قصر التويلري بعد اقامة حفلات الرقص ابتهاجاً بهما، لذلك شعر سكان العاصمة بحالة من الرضى لذلك، الا ان هذا الامر لم

يستمر طويلاً، وعلى هذا الأساس تبنى الملك لويس الثامن عشر فكرة ان الاعتداء من قبل جيوش دول الحلفاء جاء مرغماً الى فرنسا، وذلك بسبب عودة نابليون من جزيرة الباء، لذلك زينة العاصمة باريس بالأعلام واقامة الحفلات، الا ان موقف وسياسة الملكيين غير كثيراً من ذلك، في هذه الاثناء عمل ساسة اوروبا من الحلفاء على تجديد واحياء المعاهدات القديمة مع فرنسا باستعمال اسم الثالوث المقدس الممتنع تجزئته كما كان في العهد القديم خلال توقيعهم معاهدة مع فرنسا<sup>(٥٨)</sup>. ان اختيار اسم الثالوث المقدس من قبل الحلفاء في توقيعهم للمعاهدات الجديدة مع فرنسا بها دلالات كثيرة يأتي في مقدمتها رغبتهم في منح المعاهدة الصفة الدينية من جهة وعدم تتصل الحكومات الفرنسية اللاحقة لشروط المعاهدات من جهة اخرى .

عظفاً على ما تقدم كان لمعاهدة باريس نتائج على الارض الفرنسية اذ عمل الملكيين في بعض المدن الفرنسية الى استعمال الإرهاب أبيض - رداً على الإرهاب الأحمر Red Terror الذي أدى إلى مقتل عدد كبير من الملكيين - ، الا ان ذلك الارهاب لم يستمر على ذات الصيغة التي ظهر من اجلها اذ عمل الملكيين المسلحون في ٢٥ تموز على اطلاق النار على البونابرتيين واليعاقبة فسقط منهم مئات الضحايا، وبعد الانتصار على نابليون بشكل نهائي وتوقيع معاهدة السلام في باريس وانتهاء الحروب التي استمرت لأكثر من عشرون عام، بدأت الاحتفالات الرسمية في اغلب الدول الاوروبية - ولاسيما في بريطانيا اذ سمعت ولمدة طويلة طلقات المدافع والالعاب النارية، زادت في قوتها الاحتفالات التي تمت بعد توقيع معاهدة اميان عام ١٨٠٢ - ، الى جانب ذلك شهدت بريطانيا في فترة لاحقة زيارات رسمية قام بها ملوك واباطرة اوروبا في مقدمتهم قيصر روسيا الكسندر الاول وملك بروسيا فريدريك وليم الثالث فضلاً عن عدد كبير من القادة والجنرالات، وكان في استقبال هؤلاء الكوكبة الكبيرة معظم رجال السياسة في بريطانيا وفي مقدمتهم الملك جورج الثالث George III (١٧٦٣ - ١٨٢٠ / ١٧٦٠ - ١٨٢٠)<sup>(٥٩)</sup>.

كان لتلك الاحداث نتائج على الوضع الداخلي الفرنسي، اذ حصلت تغييرات في البنية السياسية الفرنسية، اذ ان السلطة التشريعية وفق الدستور الجديد بيد الملك ومجلس الشيوخ ومجلس النواب، اذ لا تقرر أي ضريبة الا بموافقة المجالس التي لا تستطيع تسليم الضريبة العقارية الا لسنة واحدة وكان مجلس النواب ينتخب انتخاباً اذ تم تحديد حق الانتخاب لمن يدفع (٣٠٠) فرنك للمنتخبين و (١٠٠٠) فرنك للمرشحين، ويتمتع الملك بحق تمديد ولاية المجلس او حله شرط دعوة نواب المجلس الجديد خلال الاشهر الثلاثة التي تلي الحل، والذي يعين مجلس الشيوخ، دونما تقييد بالعدد اما مدى الحياة او بصفة وراثية، كما تعود للملك الفصل النهائي في الحقل التشريعي وسن القوانين، ولا يحق للمجلس تعديل ذلك، كما يمثل الملك السلطة التنفيذية وله الحق في تعيين الوزراء وعزلهم، على ان الاخطر الاكبر الذي واجه السلطة التنفيذية حسب القانون هو حق الاشراف في التعيين في الوظائف العامة الكبرى، الامر الذي سيطر من خلاله على المؤسسات الدينية والمدنية<sup>(٦٠)</sup>.

عظفاً على ما سبق، وعلى الرغم من كل ما تعانیه فرنسا من مشاكل عسكرية ومالية واجتماعية قاسية رافقت عودة نابليون، الا ان فرنسا تمكنت تحت حكم الملك لويس الثامن عشر، ان تدفع للحلفاء الغرامة

المالية التي فرضتها معاهدة باريس الثانية الموقعة في ٢٠ تشرين الثاني ١٨١٥، كما استطاعت بفضل دبلوماسيتها ان تقنع الحلفاء بعد ثلاث سنوات من سحب قواتها من فرنسا عام ١٨١٨، ولا شك في ان الموقف الدولي قد اعان فرنسا البوربونية في استعادة مكانتها الدولية بسرعة كبيرة اذ لم يكن من المستطاع ان تبقى فرنسا تحت رحمة الاحتلال لمدة طويلة وذلك لان التوازن الدولي يتطلب من وجهة النظر البريطانية والنمساوية اعادتها الى الساحة الاوروبية كقوة كبيرة، ولاسيما بعد بروز روسيا كقوة هي الاخرى في اعقاب سقوط امبراطورية نابليون ودور روسيا في ذلك السقوط، فضلاً عن مقدرتها تهديد قلب اوربا في حالة تكوين تحالف مع بروسيا ولاسيما بعد ان رفض الحلفاء تلبية جميع مطالب بروسيا، لذلك كان من الاجدر اعادة فرنسا الى الحضيرة الاوروبية كقوة لها وزنها وقوتها بعد الضمانات التي قدمها الملك لويس الثامن عشر للحلفاء من خلال وزير خارجيته تاليران<sup>(١١)</sup>. وبذلك طوت فرنسا صفحة من صفحات تاريخها العظيم من خلال نهاية عصر الامبراطور نابليون بونابرت وبدأ عصر جديد تمثل في عودة الـ بوربون الى عرش فرنسا .

## الخاتمة

توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج، وهي على النحو الاتي :

- ١- اعادة معاهدة باريس الاولى رسم الخارطة الاوروبية من جديد، ولاسيما الدول الحدودية مع فرنسا، اذ تم اعادة جميع تلك المناطق الى دولها الحقيقية بعد ان سلخ نابليون اغلب اراضيها .
- ٢- لم تفرض معاهدة باريس الاولى شروط قاسية او تعجيزية على فرنسا، اذ حاولت بريطانيا الحفاظ على اغلب الانجازات التي حققتها الحكومات السابقة، وذلك لمساعدة الـ بوربون في ادارة فرنسا وفق الاعتبارات الجديدة التي فرضها الاحتلال الجديد .
- ٣- كان لمعاهدة ٢٣ نيسان ١٨١٤ الاثر الكبير في توقيع معاهدة باريس الاولى في ٣٠ ايار ١٨١٤ وعدة شروطها مقدمات لمعاهدة باريس الاولى .
- ٤- شعر الـ بوربون وفي مقدمتهم الملك لويس الثامن عشر بالولاء لدول الحلفاء في مقدمتهم بريطانيا لإعادته الى عرش فرنسا .
- ٥- عملت بريطانيا وفق مبدأ التوازن الدولي في احاطة فرنسا بمجموعة من الدول المستقلة لتكون حاجز طبيعي لها من جهة والحفاظ على فرنسا قوية من الداخل من جهة اخرى .
- ٦- كان للأعمال التعسفية التي قام بها انصار النظام الملكي الجديد الاثر البارز في استياء الشعب الفرنسي وبحثه عن نظام جديد الامر الذي حفز نابليون وعمل على تهيئة كل الظروف لعودته الى عرش فرنسا .
- ٧- كان للكنيسة الفرنسية العائدة دوراً في الاستياء الشعبي وذلك بسبب فرض تعاليمها على التعليم وسيطرتها على الاراضي التي كانت تابعة لها سابقاً، الامر الذي ولد فجوة ما بين طبقة الفلاحين والحكومة .

- ٨- على الرغم من كل الجهود التي بذلتها الحكومة الجديدة في معالجة الازمات المتعاقبة ولاسيما الازمات المالية الا انها فشلت في تجاوزها، وذلك بسبب عودة رجال الطبقة الارستقراطية الى سابق عهدها في الاستحواذ على المناصب العسكرية والادارية والسيطرة على الاراضي .
- ٩ - عمت الاحتقالات في عموم اوروبا بعد توقع على معاهدة باريس الاولى، ايذاناً لبدأ عهد جديد ما بين فرنسا ودول اوروبا .

## الهوامش :

(١) الكونت دارتوا: (١٧٥٧-١٨٣٦)، لاحقاً شارل العاشر "Charles X" ملك فرنسا (١٨٢٤-١٨٣٠)، حفيد الملك لويس الخامس عشر وشقيق الملك لويس السادس عشر ولويس الثامن عشر، عرف عنه انغماسه بالملذات والشهوات، اصدر سلسلة من القرارات القمعية التي عرفت باسم مراسيم "القديس كلود الأربعة" التي أدت إلى قيام ثورة تموز عام ١٨٣٠. للمزيد من التفاصيل انظر: الآن بالمر، موسوعة التأريخ الحديث (١٧٨٩ - ١٩٤٥)، ترجمة: سوسن فيصل السامر ويوسف محمد أمين، مراجعة: محمد مظفر الادهمي، بغداد، دار المأمون للترجمة والنشر، ١٩٩٢، ج١، ص١٧٧-١٧٨.

(٢) جاك مايران، صفحة مطوية من تاريخ آل بوربون مأساة مدام إليزابيث، ترجمة: خالد عبد اللطيف حسين، مجلة دراسات تاريخية، السنة التاسعة، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠١٠، العدد ٢٤، ص ٥٤ ؛

M.L. Lalanne, The Last days of the Consulate, London, 1885, P.146; M. CH. DE. Lacreteille, OP. Cit., Vol-II, P.340.

(٣) ول وايريل ديوراننت، قصة الحضارة (عصر نابوليون تاريخ الحضارة الاوروبية من ١٧٨٩ الى ١٨١٥)، ترجمة: عبدالرحمن عبدالله الشيخ، المجمع الثقافي - دار الجيل، ابو ظبي - بيروت، ٢٠٠٢، الكتاب الخامس، مج ١١، ص ٦٣ .

(٤) زينب عصمت راشد، تاريخ اوروبا الحديث في القرن التاسع عشر، دار الفكر العربي، القاهرة، د.ت، ص ٢٢١ ؛ عمر عبد العزيز عمر، تاريخ اوروبا الحديث والمعاصر (١٨١٥ - ١٩١٩)، دار المعارف الجامعية، القاهرة، ٢٠٠٠، ص ٣٥ - ٣٦ .

(٥) تشارل موريس دي تاليران: (١٧٥٤ - ١٨٣٨)، رجل دولة فرنسي، ولد في باريس، أصبح أسقف أوتان (Autun) في آذار عام ١٧٨٩، تولى وزارة الخارجية للمرة الأولى من (١٧٩٧ - ١٧٩٩) والثانية من (١٧٩٩ - ١٨٠٧)، شغل منصب سفير في لندن للمدة من (١٨٣٠-١٨٣٤). للمزيد من التفاصيل انظر:

Michel Vovelle, L'Etat de la France Pendant la Révolution (1789 -1799), Paris, 1988, PP.284 - 285.

(٦) ول وايريل ديوراننت، المصدر السابق، ص ٦٣ - ٦٤ .

(٧) محمد فؤاد شكري، الصراع بين البرجوازية والاقطاع اوروبا في القرن التاسع عشر ١٧٨٩ - ١٨٤٨، ط٢، دار الكتب والوثائق، القاهرة، مج ٢، ٢٠٠٨، ص ٢٠٨ - ٢٠٩ .

(٨) المصدر نفسه، ص ٢١٠.

(٩) ول وايريل ديوراننت، المصدر السابق، ص ٦٤ .

(10) Sylvanus Urban, The Gentleman's Magazine and Historical Chronicle From January to June 1814, Vol . LXXXIV, London, PP. 634 – 636.

(11) روبرت ستيوارت الكونت كاستلري: (1769-1822)، رجل دولة بريطاني، ولد في دبلن، ادى دوراً مهماً في ضمان الموافقة على قانون الاتحاد مع ايرلندا عام 1800، مثل بريطانيا في معاهدة باريس الاولى ومؤتمر فيينا ومعاهدة باريس الثانية، تولى منصب وزير خارجية للمدة ما بين (1812 - 1822). للمزيد من التفاصيل انظر: The New Encyclopaedia Britannica, U.S.A, 1981, Vol. II, P. 626.

(12) جورج هاملتون غوردون لورد أبردين (1784 - 1860): رجل دولة ودبلوماسي بريطاني، شغل منصب رئيس وزراء بريطانيا للمدة ما بين (1802 - 1855)، شارك في عام 1814 في صياغة معاهدة باريس الاولى، ابرز ما يميز عهده مشاركة بريطانيا في حرب القرم، للمزيد من التفاصيل انظر: Encyclopaedia International, U.S.A, 1964, Vol. I, P. 13 .

(13) تشارل ويليام ستيوارت (1778-1854) : رجل عسكري ايرلندي خدم في الجيش البريطاني، ثم دبلوماسياً في مدة لاحقة، شارك كجندي في حروب الثورة الفرنسية ونابليون، ادى دوراً مهماً في قمع التمرد الذي حصل في ايرلندا عام 1798 ضد الوجود البريطاني، خدم تحت قيادة دوق ولنجتون، عين سفيراً في برلين عام 1813، ثم سفيراً في النمسا، شارك في مؤتمر فيينا. للمزيد من التفاصيل انظر: Encyclopaedia Microsoft Encarta Premium, DVD, 2009.

(14) ويليام شو كونت كاتكارت (1755-1843): عسكري روسي، درس القانون في اسكتلندا، في عام 1794 حصل على رتبة لواء وقدم خدمات كبيرة للجيش في اقليم الفلاندرز وهولندا والولايات الالمانية، شارك في التوقيع على معاهدة باريس الاولى ممثلاً عن القيصر الروسي. للمزيد من التفاصيل انظر: Encyclopaedia Microsoft Encarta Premium, DVD, 2009.

(15) Treaties of Peace and Alliance, Signed at Paris on the 30<sup>th</sup> May, 1814, and 20<sup>th</sup> November, 1815, London , 1860, PP. 1-5 .

(16) Edward Hertslet, The Map of Europe by Treaty Political and Territorial Changes since the General Peace of 1814 , London , Vol .I, 1875, P . 31 ;

شبكة المعلومات الدولية الانترنت، وجدت بتاريخ 15 / 2 / 2019، على الموقع الاتي .

WWW: A map of the Eastern boundary of France to illustrate Article II in The First Peace of Paris 30th May 1814 .

(17) Treaties of Peace and Alliance, OP. Cit., PP . 5 -7 .

(18) Definitive Treaty of Peace and Amity Between his Britannic Majesty and his Most Christian, Signed at Paris the 30<sup>th</sup> day of May 1814, London, 1984, PP. 6 – 34 .

(19) بيت ال اورانج: عائلة ملكية في هولندا، أشتق اسمها من إمارة فاوكلوس "Vaucluse" الواقعة في جنوب فرنسا، وهي مملكة مستقلة في زمن شارلمان، الأمير الأول للاورنج يدعى وليام الملقب بقصير الأنف أو البوق "William Court-Nez or Cornet"، الذي عاش في نهاية القرن الثامن، الكثير من ملوك أوربا ادعى أو طالب بلقب الاورانج كان أبرزهم ملك بروسيا كونه منحدر من البنت الكبرى لفرديريك هنري "Frederick Henry" (1584-1647)، ومن ثم جون وليام فراسو "John William Friso" (1687-1711)، كونه منحدر من جون "John" اخو وليام الصامت "William Silent" (1533-1584) ، وكذلك كونه منحدر من الأخت الثانية لفرديريك هنري، المحصلة النهائية كانت بتوقيع سلام أترخت "Utrecht" عام 1713، ترك ملك بروسيا بموجبه ادعائه بالإمارة إلى ملك فرنسا، أصبح وليام الرابع "William IV"

(١٧١١-١٧٥١)، ومن بعده ابنه وليام الخامس "William V" (١٧٤٨-١٨٠٦) أمراء بيت الاورانج، ثم أصبح وليام السادس "William VI" في عام ١٨١٥ باسم وليام الأول "William I" (١٧٧٢ - ١٨٤٣) ملك هولندا. للمزيد من التفاصيل انظر: عمار شاكر محمود الدوري، تاريخ فرنسا اثناء عهد حكومة القنصلية ١٧٩٩-١٨٠٤، دار تموز، دمشق، ٢٠١٤، ص ١٧١.

(20) Edward Hertslet, OP. Cit., PP. 2 - 11 .

(٢١) معاهدة عُقدت في بازل بين الجمهورية الفرنسية وبروسيا في ٤ - ٥ نيسان ١٧٩٥، اعترفت بروسيا بموجبها بالجمهورية الفرنسية وتخلت لها عن الضفة اليسرى من نهر الراين، مقابل ان تتسحب الجيوش الفرنسية من الضفة اليمنى لنهر الراين، والحفاظ على الحياد التام، وان يكون هنالك سلام وصدقة وحسن تفاهم بين الجانبين. كما عقدت معاهدة اخرى في بازل يوم ٢٢ تموز ١٧٩٥ بين فرنسا وإسبانيا، حصلت فرنسا بموجبها على القسم الاسباني من جزيرة سان دومينيك في الانتيل، مقابل انسحاب فرنسا من جميع الاراضي التي احتلتها من اسبانيا للمزيد من التفاصيل انظر: البيير سوبول، تاريخ الثورة الفرنسية، ط٤، ترجمة: جورج كوسي، عويدات - البحر المتوسط، بيروت - باريس، ١٩٨٩، ص ٤٤٠ - ٤٤١ .

(22) Edward Hertslet, OP. Cit., PP. 15 - 18.

(23) Treaties of Peace and Alliance, OP. Cit., P . 7 .

(24) Edward Hertslet, OP. Cit., P . 18 .

(25) Sylvanus Urban, OP. Cit., PP. 637 - 638 .

(٢٦) قانون اقطاعي متعامل فيه في اوربا ولاسيما في فرنسا، اذ يتم تحويل املاك الاجانب المتواجدين في فرنسا، الى ميراث ملك فرنسا، تم الغاء القانون في عهد الجمعية التأسيسية، ثم تم اعادة العمل فيه بموجب القانون المدني لعام ١٨٠٤، تم الغاءه بشكل نهائي عام ١٨١٩، للمزيد من التفاصيل انظر:

Peter Sahlins, Unnaturally French. Foreign Citizens in the Old Regime and after, Annales historiques de la Révolution française, London, 2006, P . 4 ; Jean Imbert, L'exercice du droit d'aubaine à l'égard des habitants du Hainaut à la fin de l'Ancien Régime, Editions Dalloz, Quatrième série, Vol. 27, 1950, P. 550 .

(27) Sylvanus Urban, OP. Cit., PP. 638 - 640.

(28) Additional articles, Treaties of Peace and Alliance, Signed at Paris on the 30<sup>th</sup> May 1814, OP. Cit., PP. 6 - 7 .

(29) Ibid ., P. 7 .

(٣١) خضر خضر، تاليران الشيطان الاعرج (رمز الدهاء السياسي)، المؤسسة الحديثة للكتاب، بيروت، ٢٠١٦، ص ٣١١ .

(٣٢) البارون جوزيف دومينيك لويس (١٧٥٥-١٨٣٧) : رجل دولة وخبير مالي فرنسي، اصبح باروناً عام ١٨٠٩، تقلد منصب وزارة المالية الفرنسية خلال فترات متعاقبة ما بين عام ١٨١٤ ولغاية عام ١٨٣٢. للمزيد من التفاصيل انظر:

Encyclopedia Microsoft Encarta Premium, DVD, 2009.

(٣٣) ول وايريل ديورانت، المصدر السابق، ص ٦٤ - ٦٥ .

(٣٤) المصدر نفسه، ص ٦٥ .

(٣٥) ميلاد أ.المقرحي، تاريخ اوربا الحديث (١٤٥٣-١٨٤٨)، جامعة قاريونس، بنغازي، ١٩٩٦، ص ٣٤٦ .

(٣٦) ول وايريل ديورانت، المصدر السابق، ص ٦٦ .

(٣٧) الشوان تعني الصامت او صياح البومة : وهو تمرد او انتفاضة ملكية ظهر في غرب فرنسا قاده مجموعة من انصار النظام الملكي القديم بدعم من بريطانيا والمهاجرين، ضد انصار الثورة الفرنسية، تم اطلاق الكلمة ككنية لجون كوترو Jean Cottreau ( ١٧٥٧ - ١٧٩٤ )، وكان كرد فعل ضد الدستور المدني لرجال الدين والتجنيد الاجباري وضريبة الملح، ضم اكثر من ١٢ مقاطعة تابعة لإقليم بريطانيا، اذ قام المؤتمر الوطني الترميدوري في اعادة السلام الى تلك المقاطعات من خلال عقد صالح مع المتمردين واطلقوا سراح جميع السجناء، واعادوا اليهم ممتلكاتهم واعفواهم من الخدمة العسكرية مع بقاء اسلحتهم في ايديهم، ومنحوا حرية العبادة . للمزيد من التفاصيل انظر: البير سوبول، المصدر السابق، ص ٤٠٧ ؛

The New Encyclopaedia Britannica, OP. Cit., Vol. II, P. 891 .

(٣٨) محمد فؤاد شكري، المصدر السابق، ص ٢١٧ .

(٣٩) لافاييت جان بول: (١٧٥٧-١٨٣٤)، رجل دولة فرنسي، شارك في حرب الاستقلال الأمريكية، كان قائداً بارزاً في المراحل الأولى من الثورة الفرنسية، تولى منصب قائده للحرس الوطني للمدة ما بين (١٧٨٩-١٧٩١)، تولى قيادة القوات العسكرية في حروب عام ١٧٩٢، اتهم بالخيانة من قبل اليعاقبة، لذا هرب إلى خارج البلاد، ألفت السلطات النمساوية القبض عليه في عام ١٧٩٢ وسجنته، أطلق سراحه بعد تحقيق نابليون انتصاراته على النمسا في عام ١٧٩٧. للمزيد من التفاصيل انظر:

Elbridge S. Brooks, The True Story of Lafayette Called The Friend of America, Boston, 1899, P.13 ; The Encyclopedia Americana, New York, 1904, Vol - 16, PP.198 - 199.

(٤٠) مدام دي ستيل: (١٧٦٦ - ١٨١٧)، اسمها آن لويز جيرمين نيكير "Anne - Louise - Germaine Necker"، كاتبة سويسرية الأصل، كسبت شهرتها من خلال الصالون الذي كانت تديره والذي ضم عدداً كبيراً من المثقفين الفرنسيين، كتبت العديد من الروايات والمسرحيات والقصائد والمقالات السياسية والأدبية والتاريخية ومذكرات متعلقة بالسير الذاتية، تزوجت في عام ١٧٨٦ من السفير السويدي في باريس، إريك - ماجنس دي ستيل هولستين "Eric-Magnus de Staël - Holstein"، عرف عنها بأنها كانت من اشد المعارضين لنابليون. للمزيد من التفاصيل انظر:

Jacques Godechot and Beatrice F. Hyslop and David L. Dowd, The Napoleonic Era in Europe, U.S.A, 1971, P.366 ;

عمار شاكر محمود، مدام دي ستيل ودورها الفكري في فرنسا ١٧٦٦ - ١٨١٧، مجلة أدب الفراهيدي، جامعة تكريت، المجلد ١، العدد ١٦، لسنة ٢٠١٣، ص ٤٤ - ٧٥ .

(٤١) محمد فؤاد شكري، المصدر السابق، ص ٢١٨ .

(٤٢) المصدر نفسه، ص ٢١٩ .

(٤٣) ول وايريل ديورانت، المصدر السابق، ص ٦٦ .

(٤٤) المصدر نفسه، ص ٦٧ .

(٤٥) يوسف البستاني، نابليون الاول او النسر الاعظم، ط٢، مطبعة الهلال، مصر، ١٩٢٤، ص ١٥٨ .

(٤٦) مؤتمر فيينا : مؤتمر دولي عقد للمدة ما بين ايلول ١٨١٤ لغاية حزيران ١٨١٥. للمزيد من التفاصيل حول المؤتمر والوفود التي شاركت فيه واهم النتائج التي تمخضت عنه انظر: زيدان حسان حاوي الشويلي، مؤتمر فيينا ١٨١٤ - ١٨١٥، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، ٢٠٠٤ .

(٤٧) محمد فؤاد شكري، المصدر السابق، ص ٢١٥ - ٢١٦ .

(٤٨) ممدوح نصار واحمد وهبان، التاريخ الدبلوماسي العلاقات السياسية بين القوى الكبرى (١٨١٥ - ١٩٩١)، جامعة الاسكندرية، الاسكندرية، د.ت، ص ٢٩ - ٣١ .

- (٤٩) عبد العزيز سليمان نوار وعبد المجيد نعني، التاريخ المعاصر اوروبا من الثورة الفرنسية الى الحرب العالمية الثانية، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٧٣، ص ١٢٩؛ زيدان حسان حاوي الشولبي، المصدر السابق، ص ٥٥ - ٥٦ .
- (٥٠) عهد الارهاب : مصطلح ظهر في فرنسا خلال المدة ما بين (١٧٩٣ - ١٧٩٤)، ابان تولي لجنة السلامة العامة ولجنة الامن العام شؤون الحكم في فرنسا، اذ شهدت تلك المدة سقوط العديد من القتلى في صفوف السياسيين والمدنيين على حد سواء، وكان ذلك الارهاب باتجاهين الاول: المعروف بقانون المشبوهين والثاني: في المجال الاقتصادي المعروف بقانون الحد الاقصى العام من خلال متابعة توزيع المواد الغذائية ومنع الاحتكار، وهناك اختلاف واضح في المصادر حول العدد الاجمالي للقتلى، فضلاً عن ذلك ارتدى ذلك الارهاب الطابع الاجتماعي بعد ان كان سياسياً في جوهره وذلك للاعتماد على الجمهور الشعبي والاطر اليقوبية في تنفيذ الاحكام، وعلى العموم فان ابرز من طاله عهد الارهاب في فرنسا هم ( هيبيرت Hebert - دانتون Danton - روبيسير Robespierre ) . للمزيد من التفاصيل ينظر: البير سوبول، المصدر السابق، ص ٣١٤ - ٣١٧ ؛ الان بالمر، المصدر السابق، ج ٢، ص ٣١٢ .
- (٥١) أ. ج. جرانت و هارولد تمبرلي، اوروبا في القرنين التاسع عشر والعشرين ( ١٧٨٩ - ١٩٥٠ )، ترجمة: بهاء فهمي، مراجعة: احمد عزت عبدالكريم، ط ٦، مؤسسة سجل العرب، القاهرة، د.ت ، ص ٢٧٧ .
- (٥٢) ميلاد أ . المقرحي، المصدر السابق، ص ٣٤٧ .
- (٥٣) ول وايريل ديورانت، المصدر السابق، ص ١٠٠ .
- (٥٤) عبد الفتاح حسن ابو عليه و اسماعيل احمد ياغي، تاريخ اوربا الحديث والمعاصر، ط ٣، دار المريخ، السعودية، ١٩٩٣، ص ٢٧٥ .
- (٥٥) ول وايريل ديورانت، المصدر السابق، ص ١٠١ .
- (56) Edward Baines, History of the Wars of the French Revolution from the breaking out of the war in 1792 to the restoration of A General peace in 1815, London, Vol. IV, 1819, PP.50 - 60 .
- (٥٧) يوسف سعد يوسف، عظماء من العالم نابليون بونابرت، المركز العربي الحديث، مصر، ١٩٨٨، ص ٨٣ - ٨٤ .
- (58) Michael John Thornton , Napoleon after Waterloo England and the st Helena Decision , California , 1968 , P.4 ;
- حسن جلال، حياة نابليون، سلسلة المعارف العامة، مصر، ج ٢، د.ت، ص ٦٠٥ ؛ ماجد حميد طاهر يوسف السعداوي، انهيار امبراطورية نابليون بونابرت ١٨٠٧ - ١٨١٥، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ذي قار، ٢٠١٢، ص ١٨٤ - ١٨٥ ؛ عمار شاكر محمود الدوري وآخرون، موسوعة تاريخ فرنسا الحديث (١٧٨٩ - ١٨١٥)، دار البداية ، الاردن، ٢٠١٧، ج ٢، ص ٤٥٣ - ٤٥٤ .
- (٥٩) رولان موسنييه وآخرون، تاريخ الحضارات العام القرن الثامن عشر عهد الانوار، ط ٢، نقله الى العربية: يوسف اسعد داغر و فريد م. داغر، عويدات، بيروت - باريس، ١٩٨٧، ص ٥٦٧ - ٥٦٨ .
- (60) ST. James's and Hyde Parks , An Historical Memento ، Representation the Different Scenes of Public rejoicing, In Celebration of the Glorious Peace of 1814, London ,1814 , PP. 57 - 59 .
- (٦١) رولان موسنييه وآخرون، المصدر السابق، ص ٥٧٠ - ٥٧٣ .
- (٦٢) عبد الفتاح حسن ابو عليه و اسماعيل احمد ياغي، المصدر السابق، ص ٢٦٩ - ٢٧١ .



1. Alan bialmir, mawsueat altaarikh alhadith (1789 - 1945), tarjamat: susin faysal alssamir wayusif muhamad 'amin, mrajat: muhamad muzafar alaidhamy, baghdada, dar almamun liltarjimat walnishi, 1992, j1 .
2. A. j. jarant w haruld tmbrly, 'uwrubba fi alqarniayn alttasie eashar waleishrin (1789-1950), tarjamat:an biha' fahmi, mrajat: 'ahmad eizat ebdalkrym, t6, muasasat sajal alearab, alqahirat, d.t .
3. Additional articles, Treaties of Peace and Alliance, Signed at Paris on the 30th May 1814 .
4. Albayr subul, tarikh althawrat alfaransiati, t4, tarjamat: jurj kusi, euaydat - albahr almutawasiti, bayrut - barys, 1989 .
5. Definitive Treaty of Peace and Amity Between his Britannic Majesty and his Most Christian, Signed at Paris the 30th day of May 1814, London, 1984 .
6. Eabd aleaziz sulayman nuwwar waeabd almajid naeni, alttarikh almueasir 'uwrubba min althawrat alfaransiati 'iilaa alharb alealamiati alththaniati, dar alnahdat alearabiatu, bayrut, 1973 .
7. Eabd alfattah hasan 'abu ealayh w 'iismaeil 'ahmad yaghi, tarikh awrba alhadith walmaeasiri, t3, dar almurikh, alsaeudiatu, 1993 .
8. Eammar shakir mahmud aldawri wakhrun, mawsueat tarikh faransa alhadith (1789 - 1815), dar albidayat , alardin, 2017, j2 .
9. Eammar shakir mahmud aldawri, tarikh faransa 'athna' eahid hukumat alqunsuliat 1799-1804, dar tamuz, dimashqa, 2014 .
10. Eammar shakir mahmud, mudam di sital wadawriha alfikrii fi faransa 1766 - 1817, majalat aid'ab alfarahidi, jamieat tkrit, almjld1, aleadad 16, lisanat 2013.
11. Edward Baines, History of the Wars of the French Revolution from the breaking out of the war in 1792 to the restoration of A General peace in 1815, London, Vol. IV, 1819 .
12. Edward Hertslet, The Map of Europe by Treaty Political and Territorial Changes since the General Peace of 1814 , London , Vol .I . (14) shabakat almaelumat alduwaliat alaintaranat, wajadat bitarikh 15 / 2 / 2019, ealaa almawqie alati . WWW: A map of the Eastern boundary of France to illustrate Article II in The First Peace of Paris 30th May 1814 .
13. Elbridge S. Brooks, The True Story of Lafayette Called The Friend of America, Boston, 1899.
14. Encyclopaedia International, U.S.A, 1964, Vol. I .
15. Encyclopaedia Microsoft Encarta Premium, DVD, 2009.
16. Eumar eabd aleaziz eumr, tarikh 'uwrubba alhadith walmaeasir (1815- 1919), dar almaearif aljamieiatu, alqahirata, 2000 .
17. Hasan jalalu, hayat nabiliuwna, silsilat almaearif aleamati, misr, j2, d.t .
18. Jacques Godechot and Beatrice F. Hyslop and David L. Dowd, The Napoleonic Era in Europe, U.S.A, 1971 .
19. jak mayran, safhat matawiyat min tarikh al buarbun masat madami 'iilizabith, turjmt: khalid eabd allatif husayn, majalat dirasat tarikhiati, alsanat altaasieat, bayt alhakmati, baghdad, 2010, aleadad 24.
20. Jean Imbert, L'exercice du droit d'aubaine a l'egard des habitants du Hainaut a la fin de l'Ancien Regime, Editions Dalloz, Quatrieme serie, Vol. 27, 1950.
21. khadir khadir , taliran alshaytan al'aeraj (rmazu aldiha' alsiyasi), almuasasat alhadithat lilkitabi, bayrut, 2016 .
22. M.L. Lalanne, The Last days of the Consulate, London, 1885.

- 
23. Majid hamid tahir yusif alsaedawi, ainhiar aimbiraturiat nabiliun bunabirt 1807 - 1815, risalat majstayr (ghyr manshurta), kuliyyat altarbiat lileulum alainsaniat, jamieat dhi qari, 2012.
  24. Mamduh nsar wa'ahmad wahban, alttarikh aldiblumasii alealaqat alsiyasiat bayn alquaa alkubraa(1815 - 1991), jamieat alaskndryt, alaskndryt, d. t .
  25. Michael John Thornton , Napoleon after Waterloo England and the st Helena Decision , California , 1968 .
  26. Michel Vovelle, L'Etat de la France Pendant la Revolution (1789 -1799), Paris, 1988 .
  27. Milad a.almqrhy, tarikh 'uwrubba alhadith (1453- 1848), jamieat qariunis, binighazi, 1996 .
  28. Muhamad fuad shukri, alsirae bayn albirjwaziat walaiqitae 'uwrubba fi alqarn alttasie eashar 1789 - 1848, t2, dar alkutub walwathayiq, alqahirata, maja 2, 2008.
  29. Peter Sahlins, Unnaturally French. Foreign Citizens in the Old Regime and after, Annales historiques de la Revolution francaise, London, 2006 .
  30. Rulan musniih wakhirun, tarikh alhadarat aleami alqarn alththamin eshr eahid alainwar, t2, naqlah 'iilaa alerby: yusif 'asead daghr w farid m. daghr, euaydat, bayrut - barys, 1987 .
  31. ST. James's and Hyde Parks , An Historical Memento, Representation the Different Scenes of Public rejoicing, In Celebration of the Glorious Peace of 1814, London ,1814.
  32. Sylvanus Urban, The Gentleman's Magazine and Historical Chronicle From January to June 1814, Vol . LXXXIV, London .
  33. The Encyclopedia Americana, New York, 1904, ,Vol - 16 .
  34. The New Encyclopaedia Britannica, U.S.A, 1981,Vol. II.
  35. Treaties of Peace and Alliance, Signed at Paris on the 30th May, 1814, and 20th November, 1815, London , 1860 .
  36. Wal wayril diurant, qisat alhadara (esir nabuliwn tarikh alhadarat al'uwrubiyat min 1789 'iilaa 1815), trjmt: ebdalrhmn eabdallh alshaykh, almjme althaqafia - dar aljil, 'abu zabi - bayrutu, 2002, alkitab alkhamis, maj 11.
  37. yusif albustani, nabuliwn al'awal 'aw alnasr alaiezim, ta2, mutbaeat alhalali, misr, 1924.
  38. yusif saed yusif, euzama' min alealam nabiliun bunabirt, almarkaz alearabia alhadithi, misra, 1988 .
  39. Zaydan hisan hawi alshuwili, mutamar fynna 1814 - 1815, risalat majstayr (ghyr manshur), jamieat baghdada, kuliyyat altarbiat abn rashida, 2004 .
  40. Zaynab esmt rashd, tarikh 'uwrubba alhadith fi alqarn alttasie eashr, dar alfikr alearabi, alqahirati, d.t, s 221 .